

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



أثر الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية

إشراف الأستاذة :

. غريب أمينة .

إعداد الطالبتين :

خديمي صورية

غيدودي أمينة

أعضاء اللجنة :

- بويش منصور ..... رئيسا

- غريب أمينة ..... مشرفا

- مختاري يمينة ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2019 - 2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دعاء

يا رب

لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا أصاب باليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

يا رب

علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

و أن الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب

إذا جردتني من المال أترك لي الأمل

وإذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل

يا رب

إذا أسأت إلى الناس فأعطني شجاعة الاعتذار

وإذا أساء الناس إلي أعطني شجاعة العفو

يا رب

إذا نسيت ذكرك فلا تنسيني

اللهم وفقني يا رب

# شكر وتقدير

الحمد لله القريب في البعد، المعين لعبده، متى سأل وتوكل عليه، نحمده حمدا كثيرا بجلال معرفته وسلطانه وصدق بيانه، الذي هدانا ووفقنا بعونه لانجاز هذا العمل المتواضع.

أما بعد:

لا يمنعنا بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة المشرفة "غريب أمينة" الذي تفضلت بالإشراف على هذا بحثنا، حيث قدمت لنا كل التوجيهات والمعلومات القيمة، فلها منا كل الشكر الجزيل والاحترام.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة بحثنا هذا.

وأخيرا نتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة عبد الحميد بن باديس وبالأخص قسم الأدب العربي وإلى كل أساتذتنا الأفاضل، لما قدموه من جهد وعطاء لأبنائهم الطلبة.

# إهداء

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا، لا يطيب الليل إلا بذكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، لا إله إلا أنت.

أما بعد: أهدي هذا العمل المتواضع إلى نجمة تطل كل ليلة، إلى نسمة تطل كل صباح، إلى من أضاءت دربي وغمرتني بدعائها إلى الحبيبة الغالية أمي حفظك الله وأطال في عمرك.

إلى من أفتخر بحمل اسمه إلى من كافح وتعب وناضل من أجل تحقيق الرفاهية لي ولإخوتي، إلى ذلك الرجل الشهم العظيم، إلى أبي حفظك الله وأطال في عمرك.

إلى من زرع في نفسي الأمل في مواصلة الدرب ومن منحني الحرية والإيمان والاطمئنان إلى رمز الأخوة أخي العزيز حميد.

إلى إخوتي وحبيباتي منذ الطفولة إلى من جمعتني بهم اللحظات والابتسامات توأم روعي نجاه وحبيبيتي زهيرة.

إلى من شاركتني في إنجاز مذكرتي وقاسمتني الجهد رفيقة دربي الأخت والصديقة والحبيبة لدي أمينة.

إلى من يحملهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

# صورة

# إهداء

اللهم أخلص أعمالنا لوجهك ونور لنا طرق رضاك، الحمد لله رب العالمين خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام وعلى أفصح الناطقين وأكمل المتحدثين سيدنا محمد النبي الأمي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبع طرقهم إلى يوم الدين.

أما بعد: أهدي هذا العمل المتواضع إلى من كبرت بين دفئ أحضانها إلى من علمتني الاحترام والأدب، إلى تلك العيون التي كانت تفيض أملا إلى من حفر اسمها في قلبي منذ طفولتي جدتي الحبيبة عائشة أطال الله في عمرها.

إلى الذي ترك فراغا في قلبي عندما رحل الذي كان الستار الحامي لي جدي الحنون رحمه الله وغفر له واسكنه جنة الفردوس.

إلى قرة عيني التي حملتني في بطنها تسعا وأنهكتها مشقات الحياة في تربيته نبع الحنان أُمي العزيزة خضرة ولن أنسى زوجها عبد الله.

إلى عائلتي السعيدة من أخوالي وخالاتي وأخص بالذكر خالتي محمد وعبد القادر.

إلى أنوار البيت وأضوائها الكتاكيت: أحمد، عبد القادر، عيسى، شيماء، عائشة، ريمة، نورهان، ملاك ونهال.

إلى صديقتي ورفيقتي في العمل والتي سارت معي في مشواري الدراسي منذ أن بدأنا ننطق الحروف العربية لأول مرة والتي شاركتني في معظم أوقاتي البشوشة صورية.

إلى من جمعته به رواية الحياة إلى أحلى رفقة وأعظم سند لي نور الدين.

إلى من كانت لهم يد المساعدة من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أشكرهم جميعا من القلب .

# أمينة

مقدمة

نحمد الله حمد الشاكرين، لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانه، ونصلي ونسلم على حبيبك وخير خلقك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وودعا بدعوته واتبع سنته إلى يوم الدين .

اللغة نظام صوتي اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بينهم، والكتابة في ضوء هذا التصور ظاهرة تابعة ومن هنا تتزايد العناية في المدارس الحديثة في تعليم الأصوات قبل البدء في تعليم الكتابة ويبدأ النظام الصوتي للدارسين بتعليمهم طريقة نطق الأصوات، ويقصد بتعليم النطق هنا تدريب الطالب على استعمال النظام الصوتي في العربية لفك الرموز التي يسمعها أو يستعملها عند كلامه. وقد حظيت الدراسات الصوتية بعناية علماء اللغة المتقدمين فتناولها النحويون في خاتمة مصنفاتهم والمعجميون في مقدمة معاجمهم .

فالوعي الصوتي هو قدرة ذهنية لغوية في تعيين نطق الأصوات والفونيمات ومعالجتها على مستوى الكلمات المنطوقة، واللغة العربية تحتوي بشكل أساسي على كلمات متعددة المقاطع، والمقطع هو مجموعة من الفونيمات الصامتة المرتبة حول صائت مركزي وتشكل معه وحدة صوتية واحدة، أي أن المقطع وحدة صوتية كبيرة.

وتأخذ مهارة الوعي الصوتي مكانها الحقيقي، كمهارة أساسية وأولية لتعليم وتعلم المهارات القرائية، لأنها تمثل هدفاً مدروساً بتقنيات محددة وآليات واضحة للوصول من خلالها إلى الغاية الكبرى لاكتساب مهارة القراءة للتلاميذ المبتدئين، فالوعي الصوتي كان في القديم أساساً لتعليم وتعلم مهارة القراءة في الكتابات وحلقات العلم في المساجد تحت عنوان ما يعرف (بالتهجئة والمشافهة) .

كما تعد القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تركز المدارس على تعليمها للطلبة وخصوصاً تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنها مرحلة تأسيسية للمراحل التعليمية اللاحقة إذ تتوقف عليها عملية اكتساب التلاميذ للمهارات المعرفية والخبرات التعليمية اللازمة لتنمية جوانب شخصيتهم المختلفة العقلية والمعرفية

والوجدانية والجسمية، ففي هذه المرحلة يكتسب مهارة القراءة التي تساعده على الفهم والتعبير .

أظهرت الأبحاث العلمية الأخيرة تغيرات في طرائق تعليم القراءة في العالم، بخلاف النظريات السابقة، حيث أن تطور القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات ومهارات لغوية وذهنية مثل الوعي الصوتي، معرفة الحروف، التركيب الصوتي والتعرف الدقيق والسريع على الكلمات، فهذه القدرات الأساسية تشكل أساساً مهماً لاستيعاب المقروء .

يمثل الوعي الصوتي الأساس الرئيس الذي تبنى عليه مهارة القراءة وهذه المهارة تساهم في خلق الوعي عند الطالب بأصوات اللغة ومقاطعها وكلماتها مما ينعكس إيجاباً على طلاقة قراءته ومن ثم استيعابه للمقروء.

ولخوض غمار هذا الموضوع ارتأينا أن نعنون هذا العمل بـ "أثر الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة" و اخترنا مرحلة السنة الثانية ابتدائي كنموذج، وهذا ما جعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات التي تخص هذا الموضوع: ما هو الوعي الصوتي؟ وفيما تتمثل أهميته؟ وما ماهية القراءة وأنواعها؟ وماذا نعني بالعسر القرائي وكيف يمكن تحديد تشخيص العسر القرائي وهل يمكن معالجته؟ وكيف يتمثل الوعي الصوتي في تحقيق مهارة القراءة من خلال منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي؟

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، وتحليل نشاط القراءة من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الثانية في إطار توضيح تجليات مهارة الوعي الصوتي وتأثيرها على القراءة في هذه المرحلة التعليمية.

اقتضت الدراسة الخطة الآتية: مقدمة و ثلاثة فصول، تناولنا في الفصل الأول **الوعي الصوتي** و الذي ضم أربع مباحث و هي كالتالي: الوعي الصوتي أساسيات ومفاهيم، الصوت اللغوي، النظام المورفولوجي، الجهاز النطقي البشري .

ودرسنا في الفصل الثاني القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي، و الذي  
 محور في أربع مباحث و هي كالتالي: مفهوم القراءة وتنميتها ، العوامل المؤثرة  
 في الوعي الصوتي والقراءة، العسر القرائي وعلاجه، أثر الوعي الصوتي في  
 القراءة.

أما الفصل الثالث عالجا فيه أثر الوعي الصوتي في القراءة السنة الثانية  
 ابتدائي **أنموذجا**، فكان مبحثه الأول حول سير أنشطة القراءة في كتاب اللغة  
 العربية للسنة الثانية ابتدائي وتضمن المبحث الثاني تحليل منهاج الوعي الصوتي  
 لتحقيق مهارة القراءة، واستعرضنا في خاتمة هذا البحث أهم النتائج المتوصل  
 إليها ، أما أهم المراجع التي اعتمدنا عليها : الأصوات اللغوية لمحمد علي الخولي  
 ، قواعد قراءة اللغة العربية لحسني عبد الجليل يوسف، الضعف في القراءة  
 وأساليب التعلم (النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات) لمراد علي عيسى  
 سعد .

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ضرورة  
 الوعي الصوتي في الطور الابتدائي باعتباره هو الأساس لتنمية مهارة القراءة،  
 وحبنا لمجال التدريس والمدرسة والاهتمام بالطفل أثناء التعامل معه في تعليمه.

وعل غرار سائر البحوث الأكاديمية، فهذا البحث لا يخلو من الصعوبات  
 المتمثلة في عدم التنقل والاتصال بين أعضاء البحث والمشرف نظرا لجائحة  
 الكورونا التي تعذر علينا من خلالها صعوبة التواصل، غلق المدارس مما أدى إلى  
 عدم تطبيق هذا العمل في المرحلة الميدانية، وتصنيف المادة المحصل عليها  
 وترتيبها .

وأخيرا الحمد لله الذي أنار لنا العلم المعرفة والذي أعاننا على أداء هذا  
 الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع والذي نرجو أن يكون سندا لكل  
 الطلبة، ويظل الفضل الأول في هذا الإنجاز لله عز وجل ثم للأستاذة المشرفة فلها  
 الكثير من التقدير والشكر والاحترام .

# الفصل الأول

الوعي الصوتي

## المبحث الأول : الوعي الصوتي أساسيات ومفاهيم

أولا : مفهوم الوعي الصوتي

ثانيا : مستويات الوعي الصوتي

ثالثا : العوامل المؤثرة في الوعي الصوتي

رابعا : نمو الوعي الصوتي

**(1 مفهوم الوعي الصوتي): (La conscience phonémique)**

كثيرا ما يسمع الأهل معلمة الصف أو أخصائي النطق واللغة يتحدثون عن الوعي الصوتي، لأن الوعي الصوتي له أهمية ما يستوجب أن يخصص لتدريباته الوقت ، وأن يبذل جهد مقصود من أجل إنجاح أنشطته .

أخذ مصطلح الوعي الصوتي حيزا في مجالات البحث من خلال دراسة أجراءها كل من **كارتي وفيشي، ليبرمان (liberman, fischer & carter)** والتي كان مفادها أن هناك علاقة بين القدرة على تقطيع الكلمة المحكية إلى مقاطعها وبين القدرة على اكتساب مهارة القراءة. تطور مفهوم الوعي الصوتي خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير ليشمل الوعي الفونيمي وتأثيرها على اكتساب القراءة والكتابة.<sup>1</sup>

"إن الوعي الصوتي هو القدرة على التعامل مع الوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، ومعالجتها عدا، وحذفا، وتلاعبا بالأصوات، أي عكس الفونيمات وتصنيفها للأصوات بحسب موضع الصوت في الكلمة في بدايتها، أو وسطها، أو نهايتها وذلك للإشارة إلى قدرة المتعلم على استيعاب أن الكلمات تتكون من مقاطع وفونيمات كما يعرفه **بنتن (Ben ten)** (1999) بأنه مقدرة الطفل على تحليل الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة، أو تكوين كلمة من وحدات صوتية مختلفة، أو متشابهة، حذف إضافة وتبديل وحدات صوتية في الكلمة".<sup>2</sup>

وعرفه **عبد الوارث (2016)**: "بأنه إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة والكيفية التي تشكل بها لتكوين مقاطع صوتية، وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وصوتية، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك

1 - لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي، مركز الدعم التعليمي ماتيا، شرقي القدس، 2011، 2012، ص 04.

2 - أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي من ذوي صعوبات التعلم تعرف المصادر بغزة، قسم المناهج وأساليب التدريس، جامعة الأزهر، غزة، 2018، م، ص 25.

في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، وتركيب الأصوات أو المقاطع معا لتكوين كلمات لها معنى<sup>1</sup>.

"الوعي الصوتي لا يتوقف عن المعرفة بل يتجاوزها إلى الإدراك، إلى اليقظة والتمييز عبر الخبرات والملكات العقلية، كما أنه ليس كلا متجانسا، وإنما يختلف باختلاف اللغة التي يعلمها الفرد وعلاقته بها، والعمر الذي يتعلم عنده هذه اللغة<sup>2</sup>."

وعليه فإن الوعي الصوتي أو ما يسمى بالوعي الفونولوجي هو امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات مع بعضها البعض لتكوين الكلمات، الجمل، والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات مفردة أو في الكلمات والتعابير اللغوية المختلفة، وهذا يعني أن قدرة الطفل على التنغيم، والتفريق أثناء تقسيم الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات.

1 - أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم، ص 25،

2 - محمود العشري، الوعي الصوتي، من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية - كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، جامعة جورجان، قطر، ص 33 .

**(2) مستويات الوعي الصوتي:**

الوعي الصوتي هو قدرة التلميذ على فهم أن الكلمة عبارة عن مجموعة من الأصوات، وأيضا الوعي الصوتي هو القدرة على الاستماع والتعرف والتلاعب بالأصوات. فنجد

**آدمز (Adams)** يقسم الوعي الصوتي إلى خمسة مستويات مندرجة من حيث الصعوبة والتعقيد على أساس اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى، حيث نجد<sup>1</sup> :

**المستوى الأول:** الذي يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بوجود كلمات متشابهة في السجع (اتفاق النهايات). **أمثلة:** جمال /كمال، جبل /حمل، شفاء/دواء.

**المستوى الثاني:** ويشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بأوجه الشبه والاختلاف بين أصوات لغة الحديث (حيث ينتبه إلى المكونات الصوتية للكلمات)، **أمثلة:** المعلم يشير إلى عدد المقاطع حركيا بالمشي، التصفيق أو الدق.

**المستوى الثالث:** ويتضمن القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب وعيا بأن الكلمات تتكون من مقاطع صوتية كالقدرة على دمج هذه المقاطع في كلمات أو فصل المقاطع الصوتية. **أمثلة:** جمع المقاطع الصوتية بعد سماعها لتكوين الكلمة.

**المستوى الرابع:** ويتضمن القدرة على معرفة أن لغة الحديث تتكون من وحدات صوتية (فونيم)، والقدرة على عزل كل وحدة ونطقها على نحو منفصل. **أمثلة:** تقطيع الكلمات ← كتب ← ك/ت/ ب

1 - محمود العشري، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، ص 35.

**المستوى الخامس:** ويتضمن القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الأصوات داخل الكلمات بالحذف، أو الإضافة، أو الإبدال.

### (3) العوامل المؤثرة في الوعي الصوتي:

هناك ثلاثة عوامل تؤثر في الوعي الصوتي وهي<sup>1</sup>:

(1) **نسبة الذكاء:** تعد القدرات المعرفية مثل الانتباه والإدراك، والذاكرة من أهم العوامل المؤثرة في جودة الوعي الصوتي للطفل، ويرجع ضعف مهارة الوعي الصوتي بالأصوات المفردة إلى ضيق مدى الذاكرة.

(2) **الذاكرة اللغوية قصيرة المدى:** يجب على الطفل أن يتذكر المثير المطلوب لفترة كافية، لذا فإن ذاكرة المدى القريب ذات أهمية بالغة لأداء هذه المهمة المطلوبة.

(3) **إدراك الكلام:** يجب أن يكون الطفل مدركاً للأصوات المطلوبة حتى يتمكن من تمثيلها لغوياً ويستفيد منها، فالطفل الذي يعاني ضعفاً في القدرة على الربط بين شكل الحرف أو المقطع الصوتي وصوته يعني ضعف في مهارة الوعي الصوتي.

<sup>1</sup> - أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، ص 29.

**(4) أهمية الوعي الصوتي:**

لقد تم الإشارة إلى أهمية الوعي الصوتي من خلال نتائج الأبحاث خلال العقدين الماضيين، حول ضرورة التدريب على الوعي الصوتي قبل وأثناء تعليم القراءة وذكر نسبة نجاحه أو فشله في ميدان التعليم حيث أشار "وينذر أندرسون (winther indzrson)(1985) في تقريره أمة قارئة على أهمية الحاجة إلى الوعي الصوتي والتدريب عليه. كما أنه أقر بأن هناك علاقة متبادلة بين الوعي الصوتي (الفونولوجي)، وبداية اكتساب القراءة، وذلك لمساهمته بشكل كبير في تعليم القراءة حيث يؤهل الطفل لفهم بناء الكلمات المنطوقة، فيستطيع التلاعب بالوحدات الصوتية.<sup>1</sup>

ويمكن إبرار أهمية الوعي الصوتي في النقاط التالية:

- يساعد التلاميذ على تعلم القراءة.
- يعمل على تنمية مهارات التعرف وفك الترميز لدى التلاميذ الضعاف في القراءة.

- يعمل على تعرف التلاميذ للأصوات مما يمثل تأثيراً قوياً في قدرة التلاميذ على تعرف على الكلمات.

- يحسن من القدرة الإملائية والكتابية لدى التلاميذ.
- يعمل على زيادة انتباه القارئ لكل حرف في الكلمة، مما يتفق مع طبيعة

عملية القراءة.<sup>2</sup>

- يزيد من قدرة المعلم على تأثيره في التلاميذ نتيجة معرفة المعلم للأصوات.

1 - ينظر، أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، ص 26.

2 - المرجع نفسه، ص 27.

ومهارته على القدرة بالتلاعب بها، حيث تؤثر على استطاعته على استخدام مدخل الوعي الصوتي في تدريسه للطلبة.

- يساعد على علاج الصعوبات القرائية، وذلك لأن منشأ الصعوبة يبدأ بعد إدراك المتعلم أن الكلمة المنطوقة تتكون من أصوات فردية منفصلة.
- إن عملية الوعي الصوتي تتم بطريقة جهريّة مرتفعة الصوت بحركات أو بطرق أثناء النطق مما يساعد التلميذ على التفكير والاستيعاب والتركيز، والتذكر وذلك بإعمال خياله وربط الحدث الفونولوجية بصفة ضمنية، والتي تكون متتالية في الوعي الصوتي.<sup>1</sup>

وعليه نرى أن نمو الوعي بالقافية يكون قبل الدخول إلى المدارس وتكتسب عبر تمارين عفوية وتجارب لغوية مع محيط الطفل، أما نمو الوعي بالمقطع عبارة عن تأليف أصوات بسيطة تتكون منه كلمة واحدة أو أكثر، فهو أصغر وحدة تركيبية في الكلمة أو أصغر كتلة يمكن أن يقف عليها المتكلم ويتكون من صوامت وصوائت.

أما نمو الوعي بالأصوات يعتمد على الحروف الأبجدية وتطورها لإنتاج مهارة الصوت لتشكيل مقاطع صوتية، من أجل بناء الكلمة.

1 - ينظر، بن عبد القادر عبد الصمد، المنهج الصوتي الخطي القراءة المقطعية - الوعي الصوتي التطابق الصوتي الخطي، مذكرة نموذجية، مدرسة شيخي عبد القادر درمام سيبدو تلمسان، مدرسة التربية لولاية تلمسان، 2019-2020 ، ص 29.

**(5) نمو الوعي الصوتي:**

"تنطلق بداية نمو الوعي الصوتي مع نشاطات وتمارين لغوية التي تجعل الطفل يكتسب حقيقة الأصوات اللغوية هذا ما يجعله أيضا يميز بين الأصوات الفونولوجية المقصودة وغير المقصودة وبالتالي تظهر هذه النتائج على الطفل أثناء الأداء الشفهية سواء في المدرسة أو مع أصدقائه لكن تكون جديدة في المدرسة أكثر نظر لإتقان اللغة هناك."<sup>1</sup>

فالمدرسة الكلاسيكية ترى أن لاكتساب نمو الوعي الصوتي، اكتساب ثلاث أشياء نمو الوعي بالقافية، نمو الوعي بالمقطع ونمو الوعي بالأصوات.

**(1) نمو الوعي بالقافية:** نلاحظ القافية في مراحل مبكرة جدا من اكتساب القراءة هي نتيجة لدراسة تمت مع أطفال المدارس التحضيرية وفي تجربة أثبت المؤلف قروسماني (V.Grosmani) "أن الأطفال ذوي السنة الخامسة أو الرابعة قادرين على استخراج جزء من التمثلات عندما يتعلق الأمر بالقافية."<sup>2</sup>

كما لوحظ عند أغلبية الأطفال من خلال استعمال منطلق القافية في تمارين لغوية، فإن بعض الأطفال ذي الأربع سنوات قادرين على التعرف بالقافية.<sup>3</sup>

**(2) نمو الوعي بالمقطع :** يعتبر المقطع بنية فونولوجية تدللية وهو متكون من

مكونين أساسيين المنطق و القافية، فنمو الوعي بالمقطع ينمو مثلما ينمو الوعي بالقافية من خلال تجارب لغوية متنوعة، كما يمكن اكتسابها قبل الدخول المدرسي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - بن عبد القادر عبد الصمد، المنهج الصوتي الخطي، القراءة المقطعية للوعي الصوتي، تطابق الصوتي الخطي التوليفية، ص18.

<sup>2</sup> - SPRENGER - CHRILLES ,I. CAALIS .s ( 1996) "Lire lecture et écriture acquisition et troubles du développement " PUE ,P 20 .

<sup>3</sup> -ZORMAN M (1999) "evaluation de la conxion phonologique et entrainement des pomologique rn grand mateamelle " réduction orthophonique N° 197 ,P141 .

<sup>4</sup> - ZORMAN M (1999) P 413 .

### (3) نمو الوعي بالأصوات: إن التحليل الصوتي في الغالب يتطور بالاحتكاك

بالنظام الأبجدي الذي يؤدي إلى تطور هذه المهارة، فالصوت هو الجوهر الذي يقوم التقطيع به ولن تكون لحركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت.<sup>1</sup>

يمكن القول أنه لا بد على الطفل من اكتساب الوعي والمعرفة بالأصوات الفونولوجية غير المقصودة والتي تعني بها النظام الذي يعتمد على الحدس وليس على التفكير فالتقطيع اللغوي يكسب الطفل معرفة غير واعية لبعض مظاهر اللغة والتي تسمح له بتنظيم الأجزاء.

<sup>1</sup> - CARALIS .S (1995) " Lecteur et dyslrxie de l' enfant prés universitaire ,p68 .

## المبحث الثاني : الصوت اللغوي

أولا : تعريف الصوت

ثانيا : أقسام الصوت

ثالثا : صفات الصوت

رابعا : النظام المقطعي

خامسا : مخارج الأصوات

**(1) تعريف الصوت: (Le son)**

الصوت هو وسيلة الاتصال والتواصل بين مختلف الكائنات الحية، حيث يخرج الصوت على شكل ذبذبات تختلف في شدتها ودرجتها وتركيبها بحسب مصدر الصوت. ومنها وردت عدة تعاريف للصوت كما في التالي:

أ) **لغة:** جاء في أساس البلاغة الزمخشري: "الصوت الجرس، معروف

ومذكر يقال صوت يصوت تصويثا، فهو مصوت، وكذلك إذا صوت إنسان فدعاه ابن برزخ أصوات الرجل بالرجل إذا اشتهره بأمر لا يشتهي، والعرب تقول أسمع صوتا، قال ابن سيده يجوز أن يكون صات فاعل ذهب عينه وأن فعلا مكسور العين. " وقال **الزمخشري:** "صوت به، ورجل صيت، وصوت صيت وصات المخبل الزبرقان فقال لأصحابه: كيف رأيتوني؟ قالوا: غلبك بريقي صيغ وصوت صيت وله صوت في الناس، وصيت وذهب صيته فيهم."<sup>1</sup>

وفي **المعجم الوسيط:** "الصوت هو الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة عن اهتزاز جسمنا، ويقال عنه صوتا وهو مذكر وقد أنهت بعضهم."<sup>2</sup>

تعدد معنى الصوت لتعدد مفاهيمه من قبل الباحثين وذلك لمدى أهميته للإنسان، حيث هو رابط أساس بين الأفراد لتبادل أفكارهم.

ب) **اصطلاحا:** عرفه **روبن (Robin):** "بأنه اضطراب مادي في الهواء

يتمثل في قوة أو ضعف ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي."<sup>3</sup>

والصوت هو "ككل الأصوات تنشأ ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فتحدث تلك الاهتزازات التي يعد صدورها من الأنف أو الفم تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن."

1 - الزمخشري، أساس البلاغة، باب الصاد، دار صادر، بيروت، 1979، ص 364.

2 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، ص 527.

3 - خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د ط، ص 6.

"وهو كذلك الأثر السمعي الذي بهذبته مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا".<sup>1</sup>

وهو أيضا "عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والقم والشفنتين مقاطع تثنية عن امتداد واستطالة فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا".<sup>2</sup>

ويعرف أيضا على "أنه ناتج عن إصدارات الصوت الحنجري ويتغير عن طريق التجاويف الرنانة وهي البلعوم، والقم والتجاويف الأنفية، كما يتميز بخصائص ثلاثة متمثلة في الشدة و الارتفاع، الطابع".<sup>3</sup>

فالصوت هو عبارة عن ذبذبات ناتجة عن قوة تنتقل عبر الهواء والتي تمر عبر مجموعة من الأعضاء التي تتحكم فيها لإنتاج الحرف أو الكلمة.

1 - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، د ط، ص 7.  
2 - تمام حسن، مناهج البحث في اللغة العربية، مكتبة النشر للطباعة، د ط، ص 50.  
3 - المرجع نفسه، ص 50 .

**(2) أقسام الصوت :**

قسم قدامى اللغويين العرب الأصوات قسمين: صامتة وصائتة أو ساكن وحركات، وكل من هذه المصطلحات معروف في كتبهم بالمعاني التي استعملها فيها علماء اللغة المحدثون. فإن ابن جنى يسمي الحركات الطويلة ب (المصوتات أو المصوتة) وكذلك شمس الدين أحمد يستعمل المصطلحين (صامت) و(صائت) ويقول: "إن الابتداء بالساكن إذا كان مصوتا أغنى حرف مد ممتنع بالاتفاق، وأما الابتداء بالساكن الصامت أغنى غير حرف المد فقد جزره قوم".<sup>1</sup>

أ. **الصوت الصامت: (Son silencieux)** وهو الصوت الذي ينحبس معه

الهواء انحباسا محكما فلا يسمح له بمرور لحظة من الزمن يتبع ذلك الصوت الانفجاري، ويضيق مجراه فيحدث النفس نوعا من الصفير والحفيف.<sup>2</sup>

"ويتميز الصوت الصامت بنطق مقارب عن طريق عضو أو أعضاء بطريقة تفوق تيار الهواء أو من ناحية أخرى تسبب احتكاكا مسموعا"<sup>3</sup>، والأصوات الصامتة في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفا وهي:ء، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، م، ن، ه، و، ي.

ب. **الصوت الصائت<sup>4</sup>: (Leson tonnant)** تتميز الصوائت بالنطق المفتوح

دون أية إعاقة للهواء، ويمثلها المحدثون في الحركات:

الفتحة (َ)، الضمة (ُ)، الكسرة (ِ)، وحروف المد واللين وهي:

✓ الألف المسبوقة دائما بفتحة مثل: سَمَا

✓ الياء المسبوقة بكسرة مثل: القاضِي

1 - عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص 120.

2 - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 26، 27.

3 - أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ج 3، القاهرة مصر، 1985، ص 135.

4 - صبري المتولى، دراسات في علم الأصوات الأصول والنظرية ودراسات التطبيقية لعلم التجويد القرآني، زهراء الشرق، مصر العربية، ط 1، 2006، ص 41.

✓ الواو المسبوقة بضمة مثل: باعُوا

والمصوتان المزدوجان المركبان هما:

✓ الياء الساكنة والمفتوحة ما قبلها مثل: لَيْل

✓ الواو الساكنة والمضموم ما قبلها مثل: شَوْوُن

فوصف الصوت بأنه صامت يعني أن طبيعته صامتة وهو ما يسمى باللغة

الفرنسية (consonne) بخلاف وصفه بأنه حركة (voyelle).

**(3) صفات الصوت :**

يقصد بصفات الأصوات والخواص والملامح المميزة لكل صوت من همس أو جهر، وشدة أو رخاوة، أو استعلاء أو استفال، وإطباق أو انفتاح، وغير ذلك من الصفات التي تحدد الحالة التي يكون عليها الصوت عند النطق به.

**1. الحروف المجهورة وضدها المهموسة:** يعتبر الهمس من صفات

الضعف، كما "أن الجهر من صفات القوة، والمهموسة عشرة بجمعها قولك (سكت فتحه شخص)، والهمس هو الصوت الخفي، فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً، أما المجهور هو حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت".<sup>1</sup>

والمجهورة هي: أ، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ك، ل، م، ن، ي.

**2. الحروف الرخوة وضدها الشديدة والمتوسطة:** وهي ثمانية تجمع في

( أحد قط بكت ) والشدة من صفات القوة، والمتوسطة بين الشدة والرخاوة تجمع في (لن عمر)، أما الرخوة هي جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج وهي خمسة عشر حرفاً وهي (ه، ح، غ، خ، ش، ص، ض، ز، س، ط، ث، ذ، ف، ي).<sup>2</sup>

**3. الحروف المستقلة وضدها المستعلية:** إن الحروف المستعلية تحمل

صفة الاستعلاء و"الاستعلاء هو صفة قوة وهي سبعة نجمها في (قط، خس، ضغط) وهي حروف التفخيم على الصواب وأعلاها الطاء، كما أن

أسفل المستقلة الياء، وحروف الاستفال ما سوى حروف الاستعلاء السبعة".<sup>3</sup>

**4. الحروف المنفتحة وضدها المطبقة:** الإطباق: الإطباق هو التصاق جزء

1 - حسني عبد الجليل يوسف، قواعد قراءة اللغة العربية، دار الثقافة للتوزيع والنشر، مصر 2000، ص 25.

2 - المرجع نفسه، ص 27.

3 - حسني عبد الجليل يوسف، قواعد قراءة اللغة العربية، ص 28.

من اللسان إلى ما يحاذي الحنك الأعلى، وانحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى وحروفه أربعة هي (ص، ض، ط، ظ). أما الانفتاح فهو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى بحيث يخرج الهواء بينهما عند النطق بحروفه وعدد حروفه وخمسة وعشرون حرفاً وهي ما عدا حروف الإطباق.<sup>1</sup>

• **حروف الصفير<sup>2</sup>:** وهي ثلاثة (ص، س، ز) والصفير هو الصوت الزائد

يخرج من بين الأسنان وطرف اللسان.

• **حروف القفلة<sup>3</sup>:** وهي خمسة (ب، ق، ط، د، ج) والقفلة هي اضطراب

اللسان عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

• **حروف الغنة<sup>4</sup>:** لهما اثنان (ن، م) والغنة هي صوت له رنين يخرج من

الخياشيم عند النطق بهذين الحرفين.

1 - حسني عبد الجليل يوسف، قواعد قراءة اللغة العربية، ص 28.

2 - المرجع نفسه، ص 28.

3 - المرجع نفسه، ص 29.

4 - المرجع نفسه، ص 29.

**(4) النظام المقطعي في اللغة العربية:**

يعتبر المقطع الصوتي الرابط الأهم من بين الروابط اللفظية فهو وحدة صوتية مركبة من بداية لها قوة إسماع ونهاية تفصل عما بعده.

فالنظام المقطعي للغة العربية يعتبر من بين الأكثر الأنظمة تعقيدا، فمن بين الخصائص الهامة التي تميزه أن كل المقاطع تبدأ بصامته وصامتة واحدة الذي تأخذ موضع المنطلق.

المنطلق موجود بصفة إجبارية، ومنه لا يمكن أن نجد صائتا في بداية المقطع.

مقاطع اللغة العربية لا تقبل أكثر من صائنة واحدة (قصيرة أو طويلة).

آخر مقطع يكون إما صائنة أو صامتة.<sup>1</sup>

المقطع لا يمكن أن يحتوي على أقل من اثنين أو أكثر من وحدات فونيمية (إلا في بعض الحالات أين يمكن أن نجد أربعة).<sup>2</sup>

**1. أنواع المقاطع العربية :**

تختلف اللغة في أشكال المقاطع التي تستخدمها، فكل لغة نظامها اللغوي الخاص في تشكيل المقاطع، وفي ما يلي عرض لأنواع المقاطع في اللغة العربية.

**(أ) المقطع القصير: ص ح (CV)**

هو الذي يتكون من صامت وحركة قصيرة ويرمز إليها بالرمز (صاد حاء)، حيث ترمز (صاد) إلى صامت وترمز (ح) إلى حركة قصيرة، وتمثل هذا النوع من المقاطع الفعل (كتب) (ك / ت / ب).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أزداء شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل - دراسة طولية تتبعية من بداية السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثانية ابتدائي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأرتوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرتوفونية، جامعة الجزائر 2، 2011، م، ص 67.

<sup>2</sup> - أزداء شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، ص 68.

**(ب) المقطع المتوسط: ص ح ح (C V V)**

لقد اختلفت آراء العلماء في تسمية هذا المقطع بينما يقول إنه متوسط وبينما ذهب خلافا في ذلك على أنه مقطع طويل .

**▪ مقطع متوسط مفتوح: ص ص ح (C C V)**

وهو الذي يتألف من صامت متلو بحركة طويلة أو صائت طويل، أي (صامت +صائت طويل).<sup>2</sup>

**▪ متوسط مغلق: ص ح ص (C V C)**

يتألف هذا المقطع من صامتين تتوسطهما حركة قصيرة، أي من (صامت +حركة قصيرة +صامت) ومن أمثلة هذا المقطع أدوات الاستفهام من، هل :م = ن ه/ل.<sup>3</sup>

**(ج) المقطع الطويل المغلق: ص ح ح ص (C V V C)**

يتكون هذا المقطع من صامت يتبعه صائت طويل يتبعه صامت، وهو من المقاطع محدودة المواقع القليلة الانتشار.<sup>4</sup>

**(د) المقطع الطويل المزدوج الإغلاق: ص ص ح ص (C V C C)**

هذا المقطع لا يكون إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف، يتألف هذا المقطع من صامت متلو بحركة قصيرة متلو بصامتين، أي من (صامت +حركة قصيرة +صامت +صامت).<sup>5</sup>

1 - فوزي حسين الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، عالم الكتاب الحديث ، أربد الأردن، الطبعة، 2004م، 99.

2 - محمد إسماعيل محمد، البنية المقطعية وأثرها الدلالي للقراءات القرآنية، آداب الرفادين، العدد 54، ص 03.

3 - محمد إسماعيل محمد، المرجع نفسه، ص 04.

4 - محمد إسماعيل محمد، المرجع نفسه، ص 05.

5 - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، مطبعة نهضة مصر، د ط، ص 160.

**ه) المقطع البالغ طول المزدوج الإغلاق: ص ح ص ص (C V CC)**

يهمل الكثير من العلماء المحديثين هذا المقطع، وذلك لأن استعمال هذا المقطع قليل جدا بل نادر في الكلام العربي ويتألف هذا المقطع (صامت + حركة طويلة أو صائت طويل + صامتين)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد عبد التواب الفيومي، أبحاث في علم الأصوات العربية، مطبعة السعادة، القاهرة، المطبعة 1991، 1 م، ص 172.

**(5) مخارج الأصوات: (Sortie de sons)**

إن جسم الإنسان عبارة عن أجهزة وأعضاء كل واحد منها له وظيفته التي يقوم بها، ومن هذه الأجهزة جهاز النطق عند الإنسان ففيه مخارج لجميع الأصوات وقبل معرفة التعرف إلى هذه المخارج لا بد من معرفة ما المقصود به.

**1.6. المخرج: (Réalisateur) عرفه الدكتور غانم قدوري بأنه: "هو**

النقطة المعينة من آلة النطق التي ينشأ منها الحرف أو يظهر فيها ويتميز.<sup>1</sup>"

"وهو موضع النطق وهو النقطة التي يتم فيها أو عندها إعاقة مجرى الهواء حبسا أو تضيقا، والحرف هو ذلك الصدى أو الجرس الذي يسمع نتيجة لهذا الحبس أو التضيق، واختيار مخرج الحرف محققا بالتلفظ بهمزة الوصل بالحرف بعدها ساكنا أو مشددا.<sup>2</sup>"

وعرفته الدكتورة وفاء كامل قايد: "هو النقطة التي يلتقي عندها عضوان من أعضاء النطق ليمر هواء الزفير بينهما ويحدث الصوت."<sup>3</sup>

وهو موضع ينحبس عنده الهواء ويضيق مجراه عند النطق بالصوت<sup>3</sup>

وقد عرف عند بعض الدارسين العرب الأقدمين باسم "المجرى أو المحبس"، أما عند علم الأصوات الغربيين "فيطلق عليه موضع النطق<sup>4</sup>، ويتم تحديد مخرج الصوت بأن تسكنه، أو نشده، ثم ندخل عليه همزة الوصل محرّكة بأي حركة حيث انتهى به الصوت فهو مخرجه."

وتحديد المخارج اختلف فيه الدارسون لأصوات العربية بين أربعة عشر، وستة عشر، وسبعة عشر مخرجا، وذهب علماء التجويد إلى أنها سبعة عشر على

1 - حسني عبد الخليل يوسف، قواعد قراءة اللغة العربية، ص 30.

2 - ريمون طحان، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1972، ص 43.

3، وفاء كامل فايت، الباب الصرفي وصفات الأصوات، دراسة في الفعل الثلاثي المضاعف، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 17.

4 - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاربطة الإسكندرية، 2000، ص

رأي الخليل في كتابه العين، وتبعه في هذا المذهب المختار جمهور القراء الأقدمون، ووافقهم في ذلك علماء اللغة والصوتيات المحدثون أمثال: إبراهيم أنيس، و د - تمام حسن.<sup>1</sup>

## 2.6. تحديد مخارج الأصوات عند علماء العربية القدماء :

عد الخليل بن أحمد الفراهيدي (175 هـ) أول من قدم دراسة علمية للأصوات تتمثل في تصفية للأصوات العربية حسب هيئة النطق بها.

فرتب الحروف على مخارجها الصوتية انطلاقاً من حسه المرهق وعلمه الواسع بالموسيقى، فجاء ترتيبه للأصوات العربية في معجم العين على النحو التالي<sup>2</sup>:

ع، ح، ه، خ، غ / ق، ك / ج، ش، ض / ص، س، ز / ط، ء، ت / ظ، ذ، ث / ر، ل، ن / ف، ب، م / و، أ، ي .

وقال عن هذا التقسيم: "فالعين والحاء والهاء والخاء والغين: حلقية لأنها مبدأها من الحلق، والقاف والكاف لهويتان، لأن مبدأها من اللهاة. والجيم والشين والضاد شجرية، لأنها مبدأ من شجر الفم، أي مخرج الفم والصاد والسين والزاي أسلية، لأن مبدأها من نطق الغار الأعلى. والطاء والذال والثاء لثوية، لأن مبدأها من اللثة. والراء واللام والنون ذلقية، لأن مبدأها من ذلق اللسان. والفاء والباء والميم شفوية، لأن مبدأها من الشقة. والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيز واحد، لأنها هوائية في الهواء."

<sup>1</sup> - نوارة بحري، نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، دراسة وظيفية تطبيقية في قصيدة الموت اضطرار للمتنبى، رسالة دكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 21.

<sup>2</sup> - نوارة بحري، نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، ص 22.

فالخليل رتب الأصوات العربية ترتيباً أساسه مخرج الصوت بادئ  
بأصوات الحلق جاعلاً لها أقسام ، ثم أصوات أقصى الفم وأوسط الفم وأدنى الفم  
ثم الشفتين.<sup>1</sup>

وقد نظم بعض الأدباء ترتيب الخليل للأصوات منهم أبو الفرج مسلمة بن  
عبد الله بن دنان المعافري الجزيري لقوله :

يا ساءلي عن حروف العين دونكما	في رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء	والغين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الهاء والحاء	صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الطاء متصل	بالضاد ذال وتاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء <sup>2</sup>

فالخليل تذوق الحروف الأبجدية، فهده تفكيره إلى الترتيب الصوتي، فابتدأ  
بالعين لأنها أعمق الحروف مخرجاً، ولم يبتدأ بالهمزة أو الألف، ولقد فطن الخليل  
على أن الهمزة أعمق الحروف مخرجاً لكنه وجد من تغييرها سبباً في عدها ضمن  
حروف العلة. وفطن أيضاً إلى أن الهاء ما هي إلا إرسال الهواء خارج الحلق،  
ولذا وجد أن العين أصلح حروف الحلق للبدء بها.<sup>3</sup>

فالخليل شرع في تحديد مخارج الحروف بدقة، وخير دليل على ذلك موافقة  
هذا التحديد لما توصل إليه العلم رغم انعدام الوسائل والإمكانات الآلية والمخابر  
المتخصصة، وقد قال الليث بن المضفر منوها بصنيع أستاذه المبتكرة في تقسيمه  
للحروف على مخارجها بأنه: كان ذاوقه إياها، وأنه كان يفتح فاه بالألف، ثم يظهر

1 - نوارة بحري، نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، ص 22، المرجع السابق .

2 - نوارة بحري، المرجع نفسه، ص 23 .

3 - عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين لخليل بن أحمد الفراهيدي، مطبعة الرسالة، 1956،

الحرف نحو :أَب، أَث، أَح، أَغ، فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب<sup>1</sup>.

بعده جاء تلميذه **سبويه (180 هـ)** الذي حذا حذوه في ترتيب الأصوات العربية حسب مخارجها. فقد ذكر عدد حروف العربية ومخارجها وصفاتها واختلافها في (الكتاب)، وذلك في باب عقده لإدغام وقال عنه: هذا باب عدد الحروف العربية، ومخارجها، ومهموسها ومجهورها وأحوال مجهورها ومهموسها واختلافها<sup>2</sup>.

ورتب **سبويه** للأصوات العربية حسب مخارجها مخالفا لترتيب الخليل على النحو التالي :ء، ه، أ / ع، ح / غ، خ / ق، ك / ج، ش، ي، ض / ل، ن، ر / ط، د، ت / ز، س، ص / ظ، ذ، ث / ف، ج، م، و. فسبويه عد المخارج ستة عشر مخرجا وقسمها بهذا الترتيب قائلا: فللحلق منها ثلاثة:

فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف، ومن أوسط الحلق: العين والحاء وأدناها مخرجا من الفم: الغين والحاء، ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف، ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومن ما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف، ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء، ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، ومن حافة اللسان من أدماها إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى<sup>3</sup>، وما فوق الثنايا مخرج النون، ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام ومخرج الراء، وبين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء ودال والتاء، وبين طرف اللسان فوق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد، وبين اللسان وأطراف الثنايا مخرج الضاد

<sup>1</sup> - نورة بحري، نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، دراسة وظيفية تطبيقية في قصيدة الموت اضطرار للمتنبى، ص 23.

<sup>2</sup> - سبويه، الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام، محمد هارون، ج 4، دار الجليل، بيروت لبنان، ط 1، ص 431.

<sup>3</sup> - سبويه، المرجع نفسه، ص 433.

والذال والثاء، ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء، وبين الشفتين مخرج الباء والميم والواو، ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة.<sup>1</sup>

وهكذا أعاد سبويه تصنيف أصوات اللغة العربية بطريقة أكثر دقة، فتناول الأصوات اللغوية تناولا شاملا من حيث المخارج والصفات مستفيدا من علمه أستاذه .

### 3.6. تحديد مخارج الأصوات عند علماء المحدثين:

عد الدكتور سعد مصلوح المخارج تسعة، لأنه يرى ( ل ، ر ، ن ) من مخرج الأصوات الأسنان اللثوية مع ( ت ، د ، ط ، ض ، س ، ص ، ز ).

وذهب الدكتور عبد الصبور شاهين مذهب الدكتور سعد مصلوح، لكنه أفرد مخرج حرف الكاف من مخرج حرف الغين والحاء، فتكون المخارج لديه عشرة.

وعد الدكتور أحمد مختار عمر المخارج أحد عشر مخرجا، إذ جعل للفتحة والألف مخرجا مستقلا. ومخرجهما من الطبقة اللين مع وسط اللسان ويضيف الكسرة وياء المد إلى مخرج ( ج ، ش ، ي )، ويضيف واو المد والضمة إلى مخرج ( ك ، خ ، غ ).<sup>2</sup>

ويبدو أن أغلب المحدثين يعدون المخارج عشرة مخارج.

المخارج العشرة عند المحدثين:

- 1) الأصوات الشفوية: ب،م، و
- 2) الصوت الشفوي الأسنان: ف
- 3) الأصوات الأسنان ( بين الأسنان ): ث، ذ، ظ
- 4) الأصوات الأسنان اللثوية: د، ض، ت، ط، س، ص، ز

<sup>1</sup> - سبويه، الكتاب، ص 444.

<sup>2</sup> - محمد بشير حسين، تصنيف الأصوات بحسب مخارجها وصفاتها بالرسوم التوضيحية، محاضرة مخارج الأصوات، ص 8.

- (5) الأصوات اللثوية : ل، ر، ن
- (6) الأصوات الغارية : ش، ج، ي
- (7) الأصوات الطبقية : ك، غ، خ
- (8) الأصوات اللهوية : ق
- (9) الأصوات الحلقية : ع، ح
- (10) الأصوات الحنجرية : ء، ه<sup>1</sup>

1 - محمد بشير حسين، تصنيف الأصوات بحسب مخارجها وصفاتها بالرسوم التوضيحية، ص 8.

## (6) الصوت والحرف في اصطلاح علماء الأصوات:

لقد ربط المحدثون بين الصوت الإنساني كظاهرة لغوية، وبين الصوت الطبيعي يقول الأستاذ "فندريس (Fendris)": "إنما يسمى صوتا هو الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات ذبذبية للهواء، وذبذبة في اللغة يحدثها الجهاز الصوتي للمتكلم".

"فالصوت ليس مادة، ولكنه طاقة أو نشاط خارجي تقوم به أجسام مادية ويؤثر في الأذن تأثيرا يحدث السماع".

وقد عرفه الدكتور تمام حسن "بأنه العملية الحركية ذات الأثر السمعي وهو من أداء المتكلم في نشاطه اللغوي العادي اليومي، فكانا ينطق في كلامه أصواتا لغوية مسموعة".<sup>1</sup>

إذن فالصوت هو عملية نطقية تدخل في تجارب وعلى وجه الخصوص السمع والبصر، يؤديه الجهاز النطقي حركة وتسمعه الأذن، وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين أداءه.

أما الحرف فهو وحدة تصنيفية يقوم بها دارس اللغة حين يقسم العدد الأكثر من الأصوات إلى العدد الأقل من الحروف، إذ قد يشتمل الحرف الواحد على أكثر من صوت واحد، كما يشتمل حرف الميم على أصوات مختلفة منها ذو الإظهار، وذو الإخفاء، وذو الإقلاب، كما يشتمل حرف النون على عدد من الأصوات يؤتى كل منها في بيئة صوتية خاصة، حتى إن بعض أصوات النون كالذي في كلمة (ينظر) ينطق بإخراج اللسان كإخراجه في الضاء، وهذا يطلق عليه بعض الباحثين اسم "الفونيم" فالفونيم في أحد معانيه يقصد به الحرف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، ص 78، 79.

<sup>2</sup> - عبد الغفار حامد هلال، المرجع نفسه، ص 79.

ويعتبر الحرف عنوان لمجموعة من الأصوات يجمعها نسب معين، فهو فكرة عقلية لا عملية عضلية. وإذا كان الصوت مما يوجد المتكلم فإن الحرف مما يوجد الكتابة برمز واحد.<sup>1</sup>

فالصوت نشاط عضوي حركي تنشأ عنه قيم صوتية وهو ذلك الصوت الذي نسمعه ونحسه، أما الحرف هو تلك الوحدة اللغوية المعينة التي توجد عند مقطع معين يقف عنده الصوت يطلق عليه اسم المخرج.

<sup>1</sup> - عبد القادر عبد الصمد، منهج الصوتي الخطي، القراءة المقطعية الوعي الصوتي، التطابق الصوتي الخطي الطريقة التوليفية، ص 11.



## المبحث الثالث : النظام المورفولوجي.

أولا : تعريف الاشتقاق.

ثانيا : ميكانيزم الاشتقاق.

ثالثا : أنواع الاشتقاق.

رابعا : مكونات النظام المورفولوجي

## 1) النظام المورفولوجي (الصرفي) (Système morphologique)

بما أن درسنا النظام الفونولوجي لا بد بأن نتطرق إلى النظام المورفولوجي والنظام المورفولوجي العربي هو نظام نموذجي من الأوزان فهو مبني على الجذر والوزن، وهذه الميزة تشترك فيها كل اللغات السامية.

### 1.1 المورفولوجيا: (Morphology)

علم المورفولوجيا، يطلقه بعض علماء اللغة العرب على (علم الصرف) ويرى بعضهم أنه يختلف عن علم الصرف.

ويطلق الدارسون المحدثون على درس الصرفي الحديث مصطلح المورفولوجيا، وهو يثير عادة إلى دراسة الوحدات الصرفية المورفيمات (Morphemes) دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي (Syntax).

"فعلم المورفولوجيا يسمى علم بنية الكلمة، فهو يبحث في بنية الكلمة والوحدات التي تتكون منها، وهو يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية، ويتناول بهذا المفهوم الناحية الشكلية التركيبية للصيغ والموازين الصرفية وعلاقتها التصريفية من ناحية والاشتقاقية من ناحية أخرى وما يتصل بها من ملحقات"<sup>1</sup>.

إذا علم المورفولوجيا ليس بجديد على التراث العربي من حيث الموضوعات، ولكنه أشمل من الصرف المتداول قديماً.

<sup>1</sup> - عبد الغني شوقي موسى الأدبي، من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي، مجلة الملك للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس والعشرون، العدد 2، ربيع الثاني يناير 2017 م، ص 245.

## 2.1 مكونات النظام المورفولوجي:

تقوم مكونات النظام الصرفي في اللغة العربية على ثلاثة دعائم هي:

### 1. مجموعة من المعاني الصرفية: التي يرجع بعضها إلى (التقسيم)

كالاسمية والفعلية والحرفية، ويرجع بعضها الآخر إلى (التصريف): كالإفراد وفروعه، وكالتذكير والتأنيث، والتعريف والتتكير ويرجع بعضها الثالث إلى الصيغ الصرفية كالطلب والسيرورة والمطاوعة والألوان والأداء والحركة والاضطراب أو إلى العلاقات النحوية كالتعدية والتأكيد.<sup>1</sup>

### 2. طائفة من المباني: تتمثل في الصيغ الصرفية وفي اللواحق والزوائد

والأدوات، تدل هذه المباني على تلك المعاني أحيانا بوجودها إيجابا وأحيانا لعدمها سلبا وهو ما يسمونه (zéro morpheme) ويسميه النحاة الدلالة العدمية وهي نفسها دلالة الحذف والاستتار والتقدير والمحل الإعرابي عنده.

### 3. طائفة من العلاقات العضوية والإيجابية وأخرى من المقابلات أو القيم

الخلافية بين المعنى والمعنى وبين المبنى والبنى. والعلاقة بين (ضرب وشهم). فهما في وزن الصيغة متشابهان. وفي المقابلة التي تتمثل في القيم الخلافية بين أحدهما والأخرى أولهما مصدر (ضرب). وثانيها صفة (شهم).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الغاني شوقي موسى الأدبي، من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي، مجلة المالك الخالد في العلوم الإنسانية، المجلد 25، العدد 2، يناير 2018 م، ص 245.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 246.

### 3.1 تعريف الاشتقاق: (La dérivation)

أ) لغة: مصدر الاشتقاق "اشتق الشيء، إذا أخذ شقه، وهو نصفه. ومن

المجاز "اشتق في الكلام" إذا أخذ فيه يمينا وشمالا وترك القصد. ومنه سمي أخذ الكلمة من الكلمة اشتقاقا.

ب) والاشتقاق في الاصطلاح: أخذ كلمة من أخرى أو أكثر، مع تناسب

المأخوذة والمأخوذ منها في اللفظ والمعنى. ويوضحه أكثر السمرائي: "الاشتقاق كمولد للألفاظ بعضها على بعض ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ الذي تفرض أن بينها أصلا واحدا ترجع إليه وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبع بالرابطة النسبية بين الناس".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إزداو شفيقة، الوعي الفوتولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل دراسة طولية تتبعية من بداية السنة أولى إلى بداية السنة الثانية ابتدائي، ص 73.

## 4.1 ميكانيزم الاشتقاق:

أ) **الجزر:** هو جزء هام من معجم اللغة العربية تتمحور حول الجزر، فمن أحد

ميزة القواميس أن الكلمات مصنفة حسب الترتيب الأبجدي في جذرها فمثلا البحث عن كلمة مكتب يمر على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى فكرية، تتمثل في البحث عن الجزر "كتب" لهذه الكلمة، الثانية تتمثل في إيجاد المدخل "كتب" في القاموس وأخيرا البحث عن كلمة "مكتب" في قائمة الكلمة المشتقة من خلال هذا المدخل.

إن الجزر يتكون من صوامت دون غيرها وهي ترتبط بها فكرة عامة وتجسيد هذه الفكرة في كلمات مستقلة يتم عن طريق تغيير موضع الصوائت داخل هذا الجزر، وانطلاقا من هنا تشكل الكلمات باللغة العربية. مثلا من الأصل "لعب" يمكن استخراج مجموعة من الكلمات تتمحور حول نفس المعنى: لاعب، ملعب... إلخ.<sup>1</sup>

ب) **الوزن:** على غرار الجزر أو (الأصل)، أوزان اللغة العربية التي هي:

عبارة عن كيانات مجردة، لا نلتقي بها كما هي وإنما نستنتجها من خلال مقارنتها بسلسلة من الكلمات التي لها نفس الشكل.<sup>2</sup>



- الشكل يمثل ميكانيزم الاشتقاق -

1 - أزدادو شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل دراسة طولية تتبعية من بداية السنة أولى إلى بداية السنة الثانية ابتدائي، ص 74.

2 - المرجع نفسه، ص 75.

## 5.1 أنواع الاشتقاق:

وهي كما يلي:

- **الاشتقاق الأصغر (العام):** ينتج عن إقحام الصوامت المكونة للجذر بالحركات سواء اقتصدنا في هذا الإقحام وهو التحول الداخلي أو أضفنا إليه في استخدام طريقة الإلصاق ، مثل: كتب، كتابة، كاتب، مكتوب ... الخ.
- **الاشتقاق الكبير:** ويسمى أيضا القلب: وهو الحصول على كلمات أو جذور مختلفة وذلك بواسطة القلب أي قلب الصوامت التي تشكلها، وعلى سبيل المثال إذا أخذنا الحروف (الراء والكاف والباء )، فإنه يمكن الحصول على كما يلي: كبر، ربك، ركب، بكر، برك، كرب. وتدعى هذه التراكيب بالمقابل الستة للكلمة الواحدة.
- **الاشتقاق الأكبر:** هو الحصول على أنواع من الكلمات والجذور بواسطة

تغيير أحد الصوامت الأصلية، مثال: نبأ، نبت، نبج، نبذ، نبر... الخ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بن عيسى حنفي، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، ص 59.

المبحث الثالث : الجهاز النطقي البشري

المطلب الأول : تعريف الجهاز النطقي

المطلب الثاني : أعضاء الجهاز النطقي

المطلب الثالث : الناطق ومكان النطق

المطلب الرابع : العملية النطقية ( كيفية النطق )

**(1) الجهاز النطقي البشري :**

"يمتاز الإنسان عن سائر الحيوانات بقدرته على نطق اللغة ، وترتبط هذه المقدرة بفطرة التي فطرها الله عليها من ناحية وبقدرته العقلية من ناحية ثانية، وبوجود جهاز نطق متطور قادر على القيام بوظيفته، ومن الملاحظ أن جهاز النطق البشري لا يختص بوظيفة النطق فقط، إذ إن بعض أجزائه تساهم في عملية التنفس مثل الرئتين والأنف، وبعض الأجزاء تساهم في عملية المضغ مثل الأسنان".<sup>1</sup>

**1.1.1 تعريف الجهاز النطقي: (Le système Logique)**

هو مجموع الأعضاء التي تساهم مع بعضها البعض في عملية التكلم فالجهاز الصوتي الإنساني والذي يعد مصدر للأصوات اللغوية يتكون من ثلاثة أقسام<sup>2</sup>:

أ. أعضاء التنفس الذي تقدم الهواء الجاري المطلوب لإنتاج معظم الأصوات اللغوية.

ب. الحنجرة التي تنتج معظم الطاقة الصوتية المستعملة في الكلام، وتعد بمثابة صمام ينظم تدفق تيار الهواء.

ت. التجاويف فوق المزمارية، التي تقوم بدور حجرات الرنين، وفيها تتم معظم أنواع الضوضاء التي تستعمل في الكلام.<sup>3</sup>

ومن خلال هذا المفهوم نصل إلى حقيقة مفادها أن النطق ليس أكثر من وظيفة ثانوية تؤديها هذه الأعضاء إلى جانب قيامها بوظائفها الرئيسية التي خلقت من أجلها، ولهذا فإن عجز الإنسان عن الكلام لإصابته بالكم لا يعني على الإطلاق عجز أعضاءه هذه عن القيام بوظائفها الأخرى.

1 - محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الكبرى، الأردن، ص 18.

2 - أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 100.

3 - المرجع نفسه، ص 100.

**(2) أعضاء الجهاز النطقي: (Membres du système nerveux)****أ) عضلات البطن: (Muscles abdominaux)** تساهم عضلات

البطن في عملية النطق عن طريق انضغاطها أو استرخائها، الأمر الذي يساعد على ارتفاع الحجاب الحاجز أو نزوله. وهذا الحجاب بفضل الصدر عن الرئتين، وعندما يرتفع الحجاب الحاجز، وعندما يرتفع الحجاب الحاجز يضغط على الرئتين مساعداً على إحداث الزفير. وعندما ينزل الحجاب الحاجز يساعد على توسيع التجويف الصدري مقسماً المجال لانسياب الرئتين أثناء عملية الشهيق ومن المعروف أن الكلام مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليتين الشهيق والزفير<sup>1</sup>.

**ب) الرئتان: (Les poumons)** تقوم الرئتان بدور رئيسي في عملية

النطق كما ذكرنا آنفاً. فعن طريق الزفير الذي تقوم به يتم إحداث تيار النفس. وهذا التيار هو الذي يحدث الأصوات اللغوية. فهو يمر في الحلق إلى الفم أو الأنف حيث يمر بحرية أو يعاقق فتتسأ من ذلك أنواع مختلفة من الأصوات اللغوية<sup>2</sup>.

**ت) القصبة الهوائية: (trachée)** وهي فراغ رنان مكون من حلقات

غضروفية متراسة فوق بعضها البعض بشكل عمودي فيها يتخذ الهواء مجراه قبل أن يبلغ الحنجرة، تستغل في بعض الأحيان في تحديد درجة الصوت خاصة إذا كان الصوت عميقاً<sup>3</sup>.

**ث) الحنجرة: (gorge)** هي تجويف غضروفي ذات اتساع معين يكون

الجزء الأعلى من القصبة الهوائية<sup>4</sup>.

يشمل على ثلاثة غضاريف: أولهم العلوي منها: هو ناقص الاستدارة عن الخلف وعريض بارز من الأمام، ويعرف الجزء الأمامي منه بتفاحة آدم أما

1 - محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية، ص 18، 19 .

2 - المرجع نفسه، ص 19.

3 - محمود فهمي حجازي، المدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر، ط 2، 1978، ص 36.

4 - المرجع نفسه، ص 36.

الغضروف الثاني: تام الاستدارة يقع أسفل الغضروف الأول. والغضروف الثالث: مكون من قطعتين موضوعتان فوق الغضروف الثاني، يقوم هذا الأخير بدعم الغضروفين الأول والثاني بالتحكم في حركة فتحة المزمار.<sup>1</sup>

### ج) الأوتار الصوتية: (cordes vocales) هي شبيهة بشفتين ممتدتان أفقياً

بالحنجرة من الخلف إلى الأمام، ويلتقيان عند تفاحة آدم، والفراغ بين الوترين الصوتيين يسمى بالمزمار وفتحة المزمار تنقبض وتنبسط بنسب مختلفة مع الأصوات.

ويترتب على هذا اختلاف نسبة شد الوترين واستعدادهما للاهتزاز، فكلما زاد توترهما زادت نسبة اهتزازهما في الثانية، فتختلف تبعاً لهذا درجة الصوت.<sup>2</sup>

### ح) الحلق: (La gorge) هو جزء الواقع بين الحنجرة والفم، وقد يسمى

هذا الجزء بالفراغ الحلقى أو التجويف الحلقى، وهو فراغ واقع بين أقصى اللسان والجدار الخلفي للحلق مهمته كونه فراغاً عند صدورهما من الحنجرة. فضلاً عن أنه مخرج لطائفة من الأصوات اللغوية.<sup>3</sup>

### خ) اللسان: (la langue) وهو من أهم أعضاء النطق، فهو عضو يمتاز

بالحركية والمطاوعة والمرونة والامتداد والانكماش ولأهميته سميت اللغات به<sup>4</sup>. قال الله تعالى: "بلسان عربي مبين" سورة الشعراء، الآية 195<sup>5</sup>. وقد قسم علماء الأصوات أوضاع اللسان وأشكاله إلى ثلاثة أقسام هي:

## 1 - أقصى اللسان أو مؤخره: وهو الجزء المقابل للحنك اللين، أو ما يسمى بأقصى الحنك.

1 - محمود فهمي حجازي، المدخل إلى علم اللغة، ص 36.

2 - المرجع نفسه، ص 17.

3 - خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 16.

4 - كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص 138.

5 - سورة الشعراء، الآية 195.

**2 - وسطه أو مقدمه:** وهو الجزء الذي يقابل الحنك الصلب أو ما يسمى بوسط الحنك.

**3 - طرف اللسان:** وهو الجزء المقابل للثة<sup>1</sup>.

(د) **الحنك: (palais)** يشار إليه أحيانا بالحنك الأعلى أو سقف الحنك والحنك

وهو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة، ومع كل وضع مع أوضاع اللسان بالنسبة لجزء من الحنك الأعلى تتكون من مخارج كثيرة للأصوات. والحنك عادة يقسم في الدراسات الصوتية إلى ثلاثة أجزاء:

- مقدم الحنك أو اللثة (بما في ذلك أصول الأسنان العليا).

- وسط الحنك أو الحنك الصلب ( الغار).

- أقصى الحنك أو الحنك اللين ( الطبق).<sup>2</sup>

(ذ) **التهاة: (palais mou)** وهي قطعة متحركة تتدلى إلى الأسفل من

طرف أقصى الحنك، وتعمل صماما للهواء الخارج من الحنجرة. هذا العضو له دخل في نطق القاف العربية الفصيحة<sup>3</sup>.

(ر) **التجويف الأنفي: (Cavité nasale)** وهو فراغ يندفع خلاله الهواء

الخارج من الرئتين عن طريق الأنف لتتطوق الميم والنون العربيتين، كما أنه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بين النطق<sup>4</sup>.

(س) **الأسنان: (les dents)** من أعضاء النطق الثابتة ، وقد قسمها علماء

الأصوات إلى قسمين: أسنان عليا، أسنان سفلى. وهذه الأخيرة لها وظائف هامة في نطق بعض الأصوات كالدال والتاء والفاء<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - كمال بشر، علم الأصوات، ص 130.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 139.

<sup>3</sup> - خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 18.

<sup>4</sup> - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 18.

ش)**الشفتان: (les lèvres)**" وهي من أعضاء النطق المتحركة تتخذ

أعضاء النطق المتحركة تتخذ أوضاعاً مختلفة حال النطق مما يؤثر في نوع الأصوات وصفاتها خاصة الحركات. وقد تنطبق الشفتان انطباقاً تاماً كما قد تنفرجان ويتباعد ما بينهما إلى أقصى حد، وبين هذين الدرجتين من الانطباق والانفتاح درجات مختلفة.<sup>2</sup>

إن هذه هي أعضاء النطق المكونة للجهاز النطقي، ومن غير هذه الألامة لا يمكن لدارس اللغة استيعاب ميكانيكية الجهاز النطقي.

### 3) الناطق ومكان النطق:

إذ أردنا الوصف الدقيق للصوت فلا بد من ذكر الناطق ومكان النطق .

"فالناطق هو الذي يوصف الصوت اللغوي حسب الناطق المتحرك الذي

اشترك في نطقه، أما مكان النطق قد يكون نطق صوت الشفة العليا أو الأسنان العليا أو بين الأسنان أو اللثة أو الغار أو الطبق أو اللهاة أو الحلق أو الحنجرة"<sup>3</sup>، وعليها نلاحظ أن لكل ناطق مكان نطق معروف في معظم الحالات، أي أنه إذا عرفنا الناطق فإننا يمكن أن نتنبأ بمكان النطق، وكذلك إذا عرفنا مكان النطق فإننا يمكن أن نتنبأ بالناطق.

ويمكن إيجاز العلاقة بين الناطق ومكان النطق في تصنيف الأصوات التالية<sup>4</sup>:

1. **صوت شفوي شفوي:** وهو صوت ناطقه الشفة السفلى ومكان نطقه

الشفة العليا مثل ( ب، م ).

2. **صوت شفوي أسناني:** وهو صوت ناطقه الشفة السفلى ومكان نطقه

1 - محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية، ص 24، 25.

2 - كمال بشر، علم الأصوات اللغوية، ص 140.

3 - محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية، ص 32.

4 - المرجع نفسه، ص 34.

الأسنان العليا مثل ( ف ).

3. **صوت ذلقي لثوي<sup>1</sup>**: وهو صوت ناطقه الذلق ومكان نطقه اللثة مثل (

س، ز).

4. **صوت ذلقي أسناني**: وهو صوت ناطقه الذلق ومكان نطقه الأسنان العليا

مثل (ت، د، ض، ط).

5. **صوت ذلقي بيأسناني**: وهو صوت ناطقه الذلق ومكان نطقه بين الأسنان

العليا والأسنان السفلى (ث، ذ).

6. **صوت مقدمي لثوي غاري<sup>2</sup>**: وهو صوت ناطقه مقدم اللسان ومكان

نطقه بين اللثة والغار مثل (ج، ش).

7. **صوت مقدمي غاري**: هو صوت ناطقه مقدم اللسان ومكان نطقه الغار

مثل (ي).

8. **صوت مؤخري طبقي**: صوت ناطقه مؤخر اللسان ومكان نطقه الطبقي

مثل (ك، خ).

9. **صوت مؤخري لهوي**: هو صوت ناطقه مؤخر اللسان ومكان نطقه اللهاة

مثل (ق).

10. **صوت جذري حلقي**: هو صوت ناطقه جذر اللسان ومكان نطقه

الحلق مثل (ح، ع).<sup>3</sup>

## 6) العملية النطقية ( كيفية النطق ): (Comment prononcer)

1 - محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية، ص 34.

2 - المرجع نفسه، ص 35.

3 - المرجع نفسه، ص 35، 36.

تعد العملية النطقية أكثر العمليات الأربعة تعقيدا، وتحتها عملية جزئية شبيهة مستقلة، وهي نتاج تنوع الضغط الذي يصادفه تيار الهواء في أماكن متنوعة من مجرى الهواء. والأماكن التي يمكن تنويع الضغط عندها كثيرة، وكل نقطة على طول الجهاز النطقي تصلح مكانا لتنويع الضغط، وبعبارة أخرى مكانا للنطق.

ولهذا فإن عدد الأصوات التي يمكن أن ينتجها جهاز النطق لا تدخل تحت الحصر<sup>1</sup> والتي تصنف من حيث كيفية النطق إلى ثلاثة أنواع:

### • الصوت الوقفي: هو صوت يوقف قبل نطقه تيار النفس ثم

يطلق. ويصاحب تيار النفس انفجار خفيف كما في (ت، د، ك، ض، ط).

ولهذا يدعى هذا الصوت أحيانا الصوت الانفجاري، وتدعى العملية وقفا أو انفجارا ويوقف تيار النفس في أماكن مختلفة وبوسائل مختلفة. فقد يوقف بواسطة إغلاق الشفتين كما في حرف (ب)، وقد يوقف بواسطة الذلق مع الأسنان كما في (ت، د)، وقد يوقف بمؤخر اللسان مع الطباق (ك) وقد يوقف التيار عند الحلق كما في حرف (ق)، وقد يوقف في الحنجرة كما في (ء).<sup>2</sup>

### • الصوت الاحتكاكي: قد يعاق تيار النفس ولا يوقف. ويتم ذلك بتضييق

مجرى التيار كما في (ف، ث، ذ، س، ص، ش، ز، ظ، خ، غ، ح، ع، ه).<sup>3</sup>

وينشأ عن هذا التضييق احتكاك تيار النفس بجدران الممرات الصوتية ولذا وصف الصوت بأنه احتكاكي.

وينقسم الصوت الاحتكاكي إلى نوعين:

### (1) الاحتكاكي الأفقي: هو صوت احتكاكي يكون معه ممر الفم واسعا أفقيا

وضيقا رأسيا مثل (ف، ث، ذ).

1 - أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوية، ص 113.

2 - محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية، ص 37.

3 - المرجع نفسه، ص 37.

(2) **الاحتكاكي الرأسي:** هو صوت احتكاكي يكون معه ممر الفم واسعا رأسيا

وضيقا أفقيا (ح، ز)، وغالبا ما يكون الرأسي صفيريا .والصفيري صوت احتكاكي فيه صفة الصفير الناجم عن قوة احتكاك تيار الهواء الخارج من الفم مثل (س، ز، ص، ش) والصفير نوعان:

(أ) **الاحتكاكي الهسيبي:** هو صوت احتكاكي صفيري يغلب عليه صوت

السين (س، ز، ص) .

(ب) **الاحتكاكي الهشيشي:** هو صوت احتكاكي صفيري يغلب عليه صوت

الشين (ش).<sup>1</sup>

• **الصوت الموشوش:** فالكلام العادي يكون الصوت مجهورا أو مهموسا.

ولكن أثناء الوشوشة تصبح الأصوات المجهورة موشوشة وتبقى المهموسة مهموسة. وينشأ الصوت الموشوش عن تضيق فتحة المزمار عن طريق اقتراب الوترين الصوتيين الواحد من الآخر دون تماس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 37.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 37.

# الفصل الثاني

القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي

## المبحث الأول: مفهوم القراءة وتنميتها.

أولاً : تعريف القراءة لغة واصطلاحاً .

ثانياً : أنواع القراءة.

ثالثاً : عوامل اكتساب مهارة القراءة .

رابعاً : طرق تعليم القراءة .

خامساً : تنمية المهارات القرائية .

**(1) القراءة: (La lecture)**

ولقد ميز الله تعالى الإنسان بالفكر واللسان، فبهما يعيش ويؤدي رسالته في عبادة الحق وعمارة الأرض، وكان تعدد اللغات واختلاف الألسن من أبرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء مهما تباعدت الأوطان واختلفت الألوان، لقوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ". {سورة الروم 22}.<sup>1</sup>

وتشتر جميع اللغات الإنسانية في ثلاثة مكونات أساسية هي الأصوات، الدلالات، التراكيب، وفي ضوء هذه المكونات، اتسمت كل لغة نظامها القرائي حيث تمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري ووسيلة لتوسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من أفكار ومعاني.<sup>2</sup>

**1.1. تعريف القراءة:**

**(أ) لغة: جاء في قاموس المحيط "التنزيل: قَرَأَهُ، وبه كنصره ومنعه، قرء وقراءة وقرآنا، فهو قارئ من قرأ وقراء وقارئين: تلاه، كاقترأه، وأقرأته أنا، وصحيفة مقروأة ومقروؤة ومقريية وقارأه مقارأة وقراء، دارسه، والقراء ككتاب الحسن القراءة، ج، قراؤون، لا يكسر، وكرمان: الناسك المتعبد، كقارئ والمقترئ: ج قراؤون وقواري وتقرأ: تفقه."<sup>3</sup>**

**وجاء في قاموس المنجد: "قرأ قراءة، تتبع بالنظر نصا مكتوبا أو مطبوعا ونطق بكلماته: قرأ جريدة، قرأ نتبع بالنظر نصا مكتوبا أو مطبوعا بدون أن ينطق بكلماته وذلك ما سمي حديثا بالقراءة الصامتة."<sup>4</sup>**

1 - مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم - (النظرية - والبحوث، والتدريبات والاختبارات)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2006، ص 78.

2 - المرجع نفسه، ص 78، 79.

3 - الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط 2009، 1، ص 1037، 1038.

4 - صبحي حمودي، قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مادة قرأ، دار المشرق، لبنان، ط 1، 2000، ص 113.

**ب) اصطلاحاً:** إن القراءة عملية تتناول قدرة الإنسان على وضع المعاني والكلمات المطبوعة أو المكتوبة في علاقاتها مع القرينة والسياق والتي تعتمد في فهمها لها على خبرته وتجربته وقدرته على الإدراك.

ولا يستطيع كل طفل أن يقرأ إلا إذا بلغ درجة من الاستعداد تعتمد على مدى نضجه وقوة الحافز له على القراءة ومدى شعوره بحاجته إليها، ويعتقد بعض السيكولوجيين أن الطفل لا يتوفر له مثل هذا الاستعداد ما لم يبلغ عمره العقلي ست سنوات.

1

وصف حسب شحاته (ت 1990) "أن القراءة عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز ورسوم المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".<sup>2</sup>

ولقد ذهب **جيبسون ولفين (Gibson et levin)** إلى "أن القراءة عملية معرفية. تبدأ من المستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم"، وقد ذكروا "أن القراءة هي وظيفة لغوية يجردها الطفل فيها مقومات الأساسية في القطعة ويغفل الخصائص الغير المناسبة وبالتجريد يبدأ في تصفية وتهذيب الأفكار التجريبية المناسبة والمتصلة بالموضوع وهذه مرحلة التكامل والدمج في القراءة".<sup>3</sup>

وعلى هذا فإن القراءة في رأي الكثير من المفكرين عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز لهذا تعتبر القراءة عملية نفسية معقدة لدرجة كبيرة.

ويرى **كامحي وكاتس (kamhi et katz)** "أن القراءة تتكون من مكونين أساسيين هما تعرف الكلمات (فك الرموز) والاستيعاب"، ويمكن تقسيم تعريفات القراءة طبقاً أي من هذين المكونين فك الرموز أو الاستيعاب كما علق "كامحي

1 - محمد عبد الرحيم عدس، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1989، ص 59.

2 - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2000، 1، ص 105.

3 - مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، ص 79.

وكتس" على تعريف القراءة "بأنها القدرة على فك الرموز أي تحويل الكلمات المطبوعة إلى كلمات منطوقة، تعريف ضيق للغاية"، أما التعريف الواسع فهو: "أن القراءة تفكير توجهه الكلمة المطبوعة والقدرة القرائية المعرفة بهذه الطريقة ترتبط باستيعاب النصوص."<sup>1</sup>

ويعرفها بوند مترجم (Bend)(ت 1984) "بأنها عملية التعرف إلى الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معان تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ وتشتق المعاني الجديدة من خلال استخدام المفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية وتنظيم هذه المعاني محكوم بالأغراض التي يحددها القارئ بوضوح."<sup>2</sup>

ومن خلال هذين المفهومين نستنتج أن القراءة تكون من خلال معرفة الرموز والنطق بها ثم استيعابها فكرياً أما بوند فقد رأى عملية القراءة عند حد فهم المعنى والربط بينه وبين الخبرة الشخصية للقارئ.

## 2) أنواع القراءة:

1. من حيث الهدف: يظهر التطور الكبير الذي لحق بمهارات القراءة واتساع

مجالاتها والتي مالت معظم التعريفات السابقة إلى تصنيفها في مستويين.<sup>3</sup>

أ) مستوى المهارات العقلية الدنيا: نعني بها فك الرموز والكلمات.

ب) مستوى المهارات العقلية العليا: يقصد به الفهم والاستنتاج والنقد.

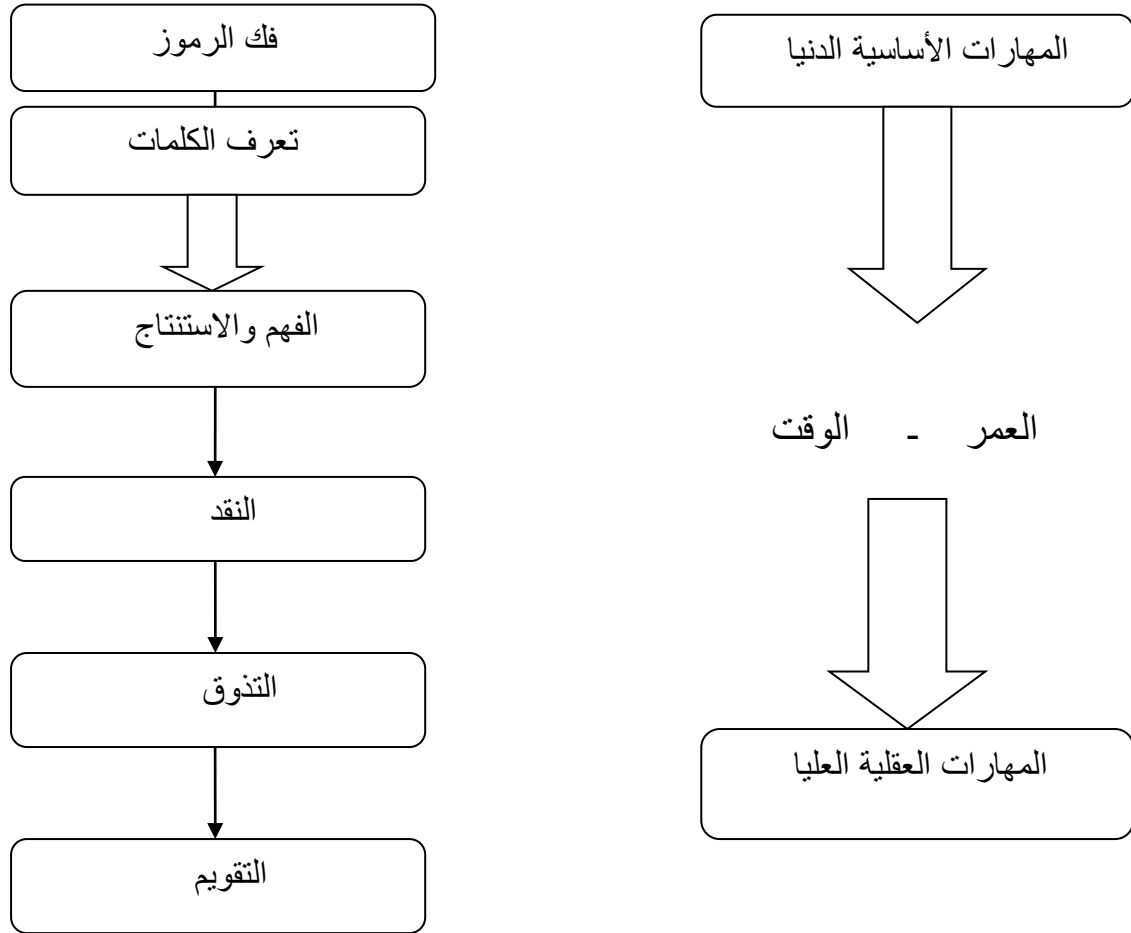
والتذوق والتقويم حيث إن هذه المهارات بنائية تبدأ بالمهارات الأساسية البسيطة وتتطور تبعاً للمرحلة العمرية، بحيث يتم التدرج لتناول هذه المهارات واكتساب المتعلم ما يلزم منها على ضوء احتياجاته المعرفية والنفسية ويمكن توضيح العلاقة البنائية هذه من خلال الشكل الآتي:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة: دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 2005، ص 8،9.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 9.

<sup>3</sup> - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة - استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 54، 55.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 66.



### — تطور مهارات القراءة وارتباطها بعمر المتعلم —

2. من حيث الأداء: تقسيم القراءة من حيث الأداء إلى جهرية وصامتة وتشتتر

كان في الأهداف العامة السابقة للقراءة.<sup>1</sup>

#### (أ) القراءة الصامتة: (Lecture silencieuse)

القراءة الصامتة تساعد القارئ على سرعة القراءة والفهم معاً. وهي أكثر فائدة للقارئ ولذلك كان الاهتمام بالقراءة الصامتة وتنمية مهارات الأطفال عليها في سن مبكرة وتدريبهم المتواصل، وتكون من خلال دافع قوى نابع من إحساس التلميذ وشعوره ويتم ذلك دون استخدام أعضاء النطق.<sup>2</sup>

وتتضمن القراءة الصامتة عدة مهارات واتجاهات من أهمها:

1 - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 57.

2 - نصره محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي (الديسلوكيا) دراسة تشخيصية علاجية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2005، ص 51.

- مهارات التعرف على الكلمات الجديدة.
- القدرة على الحصول على المادة بسرعة.
- القدرة على فهم المادة بسرعة.
- القدرة على اختيار وتقويم المادة التي يحتاج إليها.
- القدرة على تنظيم ما يقر.
- معرفة مصادرها.
- الميل إلى القراءة بشرف.<sup>1</sup>

### (ب) القراءة الجهرية: (Lecture à voix haute)

هي القراءة التي تتم بصوت عال مسموع، ومن خلال القراءة الجهرية يتعود الطفل على النطق الجيد، ومن السهل تصحيح أخطائه في النطق خاصة في مخارج الأحرف.<sup>2</sup>

وهذه القراءة تسهم في نمو الطفل من الجوانب النفسية - التربوية - الاجتماعية واللغوية. وتعتمد على ثلاث عناصر:

- أ) رؤية العين للرمز.
- ب) نشاط الذهن في إدراك الرمز.
- ت) التلفظ بصوت معبر عما يدل عليه ذلك الرمز.<sup>3</sup>

وللقراءة الجهرية مهارات متدرجة كما يلي:

- التعلم إلى شكل الحرف.
- التعلم إلى صوت الحرف.
- قراءة الحرف ونطقه وإخراجه من مخرجه الصحيح.

<sup>1</sup> - مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم - ( النظرية، والبحوث، والتدريبات والاختبارات )، ص 78.

<sup>2</sup> - نصره محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي (الديسلوكيا) دراسة تشخيصية علاجية، ص 51.

<sup>3</sup> - مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم - ( النظرية - والبحوث، والتدريبات والاختبارات )، ص 87.

- قراءة الكلمة ونطقها نطقاً سليماً.
- فهم معنى الكلمة المقرّوة.
- تحليل الكلمة إلى حروفها.
- تركيب كلمة من حروفها.
- قراءة جملة وفهمها.
- قراءة فقرة.
- إدراك علاقات الجم في الفقرة بعضها ببعض وفهم معنى الفقرة 1.

ومما سبق نستنتج أن فهم القراءة بصري صوتي أو صامت تقوم على تحليل وتفكيك الرموز والأحرف، وقراءتها بصورة مفهومة واضحة إلا أن القراءة أعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى حرف.

### (3) عوامل اكتساب مهارة القراءة:

يعتبر تعلم القراءة أمر غير هين لأنه لا بد أن تتوفر لدى الطفل عوامل وشروط تساعده في اكتساب القراءة وأسسها وإمكانية استخدامها لاكتساب المعارف والخبرات التعليمية عبر مراحل التي يمر بها الطفل في مساره التعليمي وتتمثل هذه العوامل المساعدة في النقاط التالية:

#### (1) العوامل الجسمية:

لا بد للطفل أثناء تعلمه القراءة أن يكون سليماً من حيث الصحة الجسدية، وذلك من خلال نضج حواسه، والجسد السليم من حيث البصر والسمع والنطق يمكن القدرة على التعلم، وبذلك يجب التأكد من هذه الاستعدادات قبل الشروع في تعليمه<sup>2</sup>.

■ **استعداد البصر:** "تعتبر حاسة البصر من الحواس التي لا يمكن أن

1 - عبد المنعم الميلادي، القراءة المكتبة المدرسية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص 87، 88.

2 - محمد أحمد السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط 1، 1995، 1996، ص 139.

يستغني عنها الإنسان ففعلها يؤدي مختلف الوظائف. وكأهم وظيفة في ذلك القراءة لأن عملية القراءة تتطلب رؤية الكلمات بوضوح ملاحظة ما يوجد بينها من اختلاف وهي متطلبات يمنعها البصر السوي الذي يعد ضرورة لنجاح تعلم القراءة.<sup>1</sup>

- **السمع:** حاسة السمع من الحواس التي لا يتوقف عن العمل، فقد يتوقف البصر بمجرد غلق العينين إلا حاسة السمع فهي نشاط دائم<sup>2</sup>. (فسلامة السمع تؤمن الدورة السمعية السليمة أثناء القراءة التي تسمح بمراقبة الطفل لصوته بنفسه والتصحيح الذاتي) وذلك عند قراءة ما استمع إليه قراءة صحيحة خالية من الخطأ. وهذا يفيد أن حاسة السمع شرط القراءة الجيدة.<sup>3</sup>
- **النطق:** إن عملية القراءة لا تعتمد فقط على البصر والسمع لاكتسابها بل تحتاج إلى نضج جهاز النطق لدى التلميذ حتى يستطيع نطق الأصوات والمفردات نطقا صحيحا من أجل اجتناب المشكلات التي قد يسببها عدم النضج في جهاز النطق أو وجود خلل معين فيه.<sup>4</sup>

## (2) العوامل العقلية:

يظهر الطفل رغبته في التعلم من خلال إعادة كلمة الأغاني وتكرار ما يقوله الكبار وييدي ميله للقراءة من خلال تفحص صفحات وصور الكتب والمجلات وغيرها، ومن هنا ندرك أن الطفل دخل مرحلة التعلم ومعرفة أسرار الأشياء، وأن نموه العقلي دخل مرحلة قريبة من النضج "يحكم على نضجه العقلي أو قياس مستوى ذكائه الذي يفوق سنه حيث بلوغ الطفل عمر الست أو السبع سنوات بالإضافة إلى عوامل أخرى مساعدة تعينه على التأقلم مثل: جو حجرة الدرس، مهارة المعلم في التدريس عدد التلاميذ في الصف، بالإضافة على المنهج

1 - هدى محمد الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 33.

2 - المرجع نفسه، ص 94.

3 - إسماعيل عيسى، اللغة عند الطفل، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، دت، ص 92.

4 - محمد أحمد السيد، علم النفس اللغوي، ص 140.

المقرر لتعليم القراءة والعناية بعلاج الصعوبات الجسمية من سمع وبصر وغيرها من العوامل التي تؤثر في اكتساب القراءة بصورة جيدة " 1.

### (3) العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

يؤدي العامل الاجتماعي والاقتصادي دورا كبيرا في حياة الأسرة التي لها أطفال، فالوضع الاجتماعي غير المريح من حيث العلاقات داخل الأسرة وتعامل الأولياء مع أطفالهم يؤثر كثيرا في عملية تعلم الطفل، فإذا كان الوالد قاس اتجاه أبناءه فإن ذلك يولد نوعا من الخوف والتردد اتجاه القراءة إذ يرى في المعلم صفة الأب القاس الذي سيعاقبه إن أخطأ بالإضافة إلى الخصام بين الوالدين التي يكون فيها الطفل شاهدا على ذلك.

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلبا أو إيجابا على تعلم الطفل القراءة فإن ارتفاع وانخفاض الوضع الاقتصادي يساهم في اكتساب الطفل القراءة وهذا السبب يؤدي إلى نجاح الطفل أو تدنيه.<sup>2</sup>

### (4) طرق تعليم القراءة:

إن أول التعليم هو تعليم الطفل القراءة، فهو في عمر الخامسة يكون قد دخل مرحلة جديدة من حياة وهي مرحلة التعليم، والقراءة عملية مهمتها إيجاد الرابط ما بين الرموز الكتابية ولغة التحدث لذا فإن طرق تعليم القراءة مختلفة ومتعددة وهي تعتمد على طبيعة الطفل العقلية وقدرته على الحفظ والتركيز.<sup>3</sup>

لذلك قمنا باختيار ثلاث طرق لتعليم الطفل القراءة، فإذا لم تنجح طريقة يكون هناك بديل لها:

#### (1) الطريقة التركيبية (الجزئية): هناك طريقتان تدرجان تحت ما يسمى

بالطريقة التركيبية، هما:

- 1 - هشام الحسن، طرق تعليم أطفال القراءة، ص 89.
- 2 - محمد أحمد السيد، علم النفس اللغوي، ص 1420.
- 3 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 م، ص 148.

**أ. الطريقة الهجائية:** تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل أسماء الحروف

مثل: ألف، باء، تاء... مفتوحة أو مضمومة، مكسورة أو مشدودة فإذا استوعبها نبدأ يوضع حرفين منفصلين ليألف كلمته، ثم ثلاثة أحرف ليكون كلمته ثلاثية، وبعد ذلك إلى تشكيل كلمات أكبر ثم جمل قصيرة.

فالمعلم يقوم بتعليم الأطفال نطق الحرف الواحد مع الحركات الإعرابية المختلفة، فمثلاً: الباء الفتحة، ثم الكسرة، ثم مع الضمة وبعدها يعلمهم مواضع الشدة والسكون، وحروف المد بالإضافة إلى التنوين آل الشمسية والقمرية...، هذه الطريقة تتبع بالتقسيم أي بتقسيم الحروف إلى دفعات حتى يتمكن الطفل من تعلم جميع الحروف ولتسهيل عليه العملية ليتمكن في الأخير من تشكيل كلمات وجمل واللعب بالحروف كما يشاء.

**ب. الطريقة الصوتية:** يتبع في هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف

بدلاً من أسمائها، فمثلاً عوض أن يقول الطفل حرف (الميم) ينطق صوته (م) أو ذكر حروف الكلمة منفصلة بالنطق بأصواتها مثل قرأ، يقرأ: ق ر أ، ثم ينطق الكلمة موصولة كاملة دفعة واحدة مع إيجاد الحركات الإعرابية، يجمع كل صوت مع صوت آخر ملائم له يشكل كلمة ذات معنى ثم يندرج إلى ثلاثة أصوات ثم أربعة... الخ، مما يسهل عليه تأليف كلمات وجمل، وفي هذا مصادفة أن الطفل من خلال تعلمه القراءة يتعلم الكتابة. هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الهجائية، فكلاهما تهدف إلى تعليم الحروف وكيفية كتابتها، عن طريق البدء بالجزء، إلا أنها تختلفان إلى أن الطريقة الهجائية تعد أسماء الحروف كأن يقول الطفل الحروف (ألف، باء... ) على عكس الطريقة الصوتية التي ترى أن تعليم الطفل الحروف وفن الطريقة الهجائية يعد من تعلم الطفل عملية تركيب الكلمات والنطق بهاء.<sup>1</sup>

وما نستنتجه من هذه الطريقة أنها تعتمد على مبدأ الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

1 - علي أحمد مذكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ص 149.

**(2) الطريقة التحليلية (الكلية):** مقارنة بمثلتها السابقة هذه الطريقة أيضا

تقسم إلى طريقتين، هما:

أ. **طريقة الكلمة:** أساس هذه الكلمة يعتمد على طريقة (أنظر وكل) وهي تبدأ

بالكلمة قبل الحرف، حيث يقوم المعلم بانتقاء الكلمات السهلة ويكتبها على السبورة مرفقة بالصورة التي تعطي معنى لها، ذلك أن الطفل يحب الرسومات والصور والكلمة تبقى راسخة في دماغه، عندما يراها مرة أخرى سيتذكرها بسرعة، ويقرأها بكل سهولة.<sup>1</sup>

ب. **طريقة الجملة:** قاعدة هذه الطريقة جملة انطلاق قائمة على فكرة تعبر عن موقف يتلائم مع المستوى العقلي والإدراكي للتلميذ وهذه الجمل إما يختارها المتعلم وإما تكون جمل قصيرة سهلة من اختيار التلميذ في النصوص أو القصص مرفقة بالصور كما هو الحال في الكتاب المدرسي.<sup>2</sup>

**(3) الطريقة التوليفية:** هذه الطريقة تجمع بين الطريقتين السابقتين (التركيب

والتحليل)، فهي تعتمد على تعلم الحرف وصوته والمعنى منه وتنقسم إلى أربع مراحل:

أ. **مرحلة التهيئة والإعداد:** هي مرحلة إعداد الطفل لتعلم القراءة حيث يختبر من القدرة الصوتية، ثم يتعلم نطق الحروف وإعطاء معناها ليترسخ في ذهنه، وكذلك يتدرب على التفريق بين الأضداد وقراءة القصص وتمثيلها مسرحيا والتعرف على أسماء زملاءه وأسماء المرافق الموجودة في المدرسة.

ب. **مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:** مرحلة مواجهة الطفل للغة المكتوبة

1 - عبد العزيز الصرطاوي، تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة بمدينة العين، مجلة الطفولة العربية، العدد 38، ص 13.

2 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 152.

بعرض الرمز المكتوب على الطفل، والنطق به أن يقوم المعلم بتعليم وتحفيز الكلمات السهلة، بعرض الصورة الخطية لها والنطق بها، مع إضافة كلمات جديدة في كل مرة، ويجب على المعلم في اختياره هذه الكلمات عدة مرات سواء شفويا أو باستخدام البطاقات واللوحات ... وغيرها، حتى يتمكن من تكوين جمل من الألفاظ المتعلمة، أو استخدام في جمل مختلفة المواقف.

### ت. مرحلة التحليل والتجريد: يقصد بالتحليل تجزئة كلمات الواحدة إلى

أصوات الحروف<sup>1</sup>. أما التجريد فراد به انقطاع صوت الحرف المكرر في كل كلمة من الجملة، والنطق به منفرد، ليعرف التلميذ ملامحه من اسمه ورمزه الكتابي، ويترسخ في نظر وعقل التلميذ الدارس يساعد المعلم التلميذ على تحليل وتجريد الجمل والعبارات معروفة لدى التلاميذ مقتطفة من الكتاب المدرسي، أي من نص قراءة أو عبارات مكتوبة في اللافتات، مع إضافة كلمات جديدة خطوة بخطوة.

### ث. مرحلة التركيب وتكوين الكلمات من الجزئيات: هذه المرحلة عكس

المرحلة السابقة، أي أن كل ما فككه وحلله التلميذ وجرده بعيد تركيبه من جديد من خلال استغلال مكتسباته السابقة من تركيب وتحليل للجمل المألوفة ومحاولة تكوين جمل في نفس الكلمات السابقة<sup>2</sup>.

1 - سعيد عبد الله لافي، القراءة وتسمية التفكير، علم الكتب، القاهرة، الطبعة 2 ، 2006 م، ص 30.

2 - المرجع نفسه، ص 30.

## (5) تنمية المهارات القرائية:

تعددت المحاولات لتحديد مفهوم شامل وواف للقراءة، فهي ليست مجرد رموز و حروف تتعلمها من أجل التواصل والتفاعل إنما هي عملية عقلية معقدة تحتاج إلى تعليم واكتساب واجتهاده فهي من أهم المهارات التي تكتسب الفرد خبرات ومعارف.<sup>1</sup>

القراءة ليست مجرد النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات والقدرة على القراءة، لقد تغير هذا المفهوم وأصبحت القراءة عملية عقلية، يتفاعل القارئ معها. فيقرأ بشكل سليم ، ويفهم ما يقرأ، وينقده، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات، وينتفع به في مواقف حياته<sup>2</sup>. ومن أساليب تنمية مهارات القراءة نذكر أهمها:

– تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، حيث حركات اليد، وتعبيرات الوجه والعينين، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها الطلاب.

– تدريب الطلاب على القراءة الصامتة، والاهتمام بها فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا فهم النص حق الفهم، ولذا يجب أن يبدأ الطالب يتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة ثم يليها القراءة الجهرية.

– تدريب الطلاب على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أواخرها.

– تدريب الطلاب على الشجاعة في مواقف القراءة بصوت واضح دون تلجلج أو تلعثم.

1 - عبد المنعم الميلادي، القراءة، ص 126.

2 - المرجع نفسه، ص 126.

- معالجة الكلمات الجديدة التي يسميها البعض الكلمات الصعبة.<sup>1</sup>

---

1 - عبد المنعم الميلادي، القراءة، ص 126، 127.

المبحث الثالث :العوامل المؤثرة في الوعي الصوتي والقراءة.

أولا :تعريف ازدواجية اللغة .

ثانيا :مزايا ومساوئ ازدواجية اللغة.

ثالثا :المحيط اللغوي الجزائري .

رابعا :احتكاك اللغات وازدواجية اللغة

خامسا :المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلاقته بالوعي

الفونولوجي وتعلم القراءة عند الطفل.

يتميز المجتمع العالمي الحديث بتعدد اللغات فمنذ الثمانينات تم تقدير نسبة 60% من سكان العالم معنيون بالتعدد اللغوي لكل أشكاله، وهي نسبة قد ترتفع لسببين: يرجع الأول إلى وتيرة التنقل الكبير للسكان على الكرة الأرضية وكذا الهجرة بأصول مختلفة أما الثاني فهو يرجع إلى التفتح على العولمة في جميع المجالات الذي يؤدي إلى ازدياد الاحتياجات والمهارات في اللغة الأجنبية. ولعل من أهم العوامل المؤثرة في لغة الإنسان ككل.

### 1) تعريف ازدواجية اللغة:

إن مفهوم ازدواجية اللغة ليس مفهوما مطلقا بل نسبيا تتحكم فيه مجموعة من العوامل كعمر اكتساب اللغة الثانية، التعرض المستمر للغة، واستعداد الطفل في كلتا اللغتين وظروف تعلمها.

هذا التصور نجده عند بعض الباحثين مثل **بلومفيلد** الذي تعني ازدواجية اللغة لديه "التمكن من اللغتين في مستوى لغة أم"، وفي نفس السياق يعتبر حجيج مزدوج اللغة ذلك الشخص الذي يملك مهارات مماثلة في كلتا اللغتين.<sup>1</sup>

### 2) مزايا ومساوئ ازدواجية اللغة:

كثيرا ما كانت تعتبر ازدواجية اللغة في البلدان ذو سياسة أحادية اللغة غير عادية، لاسيما في فرنسا، أي كان يلاحظ تخوف التربية الوطنية من تعرض أطفال الصغار إلى لغتين في نفس الوقت على المستوى الشفوي والكتابي، كما أكدت الدراسات قبل الستينات في الولايات المتحدة على العيوب المعرفية لازدواجية اللغة خاصة في اطار الهجرة الاسبانية الآتية من أوساط اجتماعية ثقافية ذو مستوى ضعيف وفي نفس السياق توجد دراسات حديثة أظهرت صعوبات القراءة في اللغة الثانية ولا سيما عند الأطفال من لغات الأقليات خاصة بالنسبة للفهم القرائي الناتج عن ضعف التحكم في اللغة الشفوية.

1 - أزداو شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، دراسة طولية تتبعية من بداية السنة أولى إلى بداية السنة ثانية ابتدائي، ص78.

<sup>1</sup> وهناك مثال آخر لدراسة أجريت في جزيرة المارتنيك التي تتميز بوجود ازدواجية لغوية عائلية واجتماعية، هذه الأخيرة تعتبر من طرف السكان القاطنين كعامل يعيق النجاح دراسي للتلاميذ. ولا سيما القراءة بسبب القرابة الكبيرة ما بين النظامين اللغويين الكريول (Le créole) والفرنسية التي نشأ عنها أطفال المنطقة. إضافة لذلك، أكنت نتائج بحوث مختلفة أن الأطفال حتى في حالة الاحتكاك المحدود باللغة الثانية (مثلا عندما تكون لغة التمدرس ليست باللغة المستعملة في المنزل) يتمكنون من بلوغ مستوى قرائي موازي لأفرادهم الأحاديين اللغة.<sup>2</sup>

في الحقيقة هذه المزايا والمساوي ليس لديها علاقة كبيرة بالازدواجية بقدر ما لها علاقة بالوضعية السيكو اجتماعية التي تميز مختلف المزدوجي اللغة، مثلا فبعضهم ينتمون إلى مجموعة الأقلية وبعضهم إلى الفئة المهيمنة من المجتمع.

### (3) المحيط اللغوي الجزائري:

يتميز المحيط اللغوي الجزائري بوجود أنظمة لغوية مختلفة وتتمثل فيما يلي:

#### أ) اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية الفصحى هي الرابط الموحد لأبناء البلدان العربية باعتبارها اللغة المشتركة بينهم، وهي لغة القرآن الكريم، والموروث الثقافي من العصر الجاهلي الذي نتوارثه جيلا بعد جيل، كما أنها لغة الكتابة التي تدون بها الكتب والمؤلفات والصحف والجرائد أي هي لغة العلم.<sup>3</sup>

"تعرف اللغة العربية على أنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني

1 - أزدادو شفيفة، الوعي الصوتي الفونولوجي وسيرورات اكتساب مهارة القراءة عند الطفل، ص 79، 80.

2 - المرجع نفسه، ص 80.

3 - أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 3، 1982، م، ص 7.

،وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد  
موضوع يمت بصلة إلى الآداب".<sup>1</sup>

### ب) اللغة العامية:

إثر الجدل الواسع والنقاشات الحادة التي شهدتها الجزائر مؤخرا، حول  
موضوع إدراج العامية في تعليم اللغة العربية الفصحى، في السنوات الأولى من  
التعليم الابتدائي، ارتأت " الخبر " أن تفتح نقاش مع مختصين ومهنيين بالميدان،  
حيث تباينت أطروحات، إذ ترى الأستاذة خولى طالب الابراهيمى أن اللغة الأم  
وسيلة لتعليم الطفل اللغة العربية الفصحى وتجنبيه الصدمة. في المقابل تدافع  
البروفيسور نصيرة زلال بشدة عن فكرة تحرير خيال الطفل وعقله بكل القيود.<sup>2</sup>

• ناقش أخصائون في علم النفس التربوي واللسانيات، بالإضافة إلى علم  
الاجتماعي التربوي، توصية وزيرة التربية وذلك أنه بإمكانية استعانة اساتذة  
السنة أولى والثانية ابتدئي بالعامية لتدريس اللغة العربية الفصحى. دافعت  
الأستاذة في اللسانيات، خولة طالب ابراهيمي عن موقفها بضرورة ادراج  
العامية في التعليم، واستدلت بأن التوصية تقتصر سوى على الاستعانة  
باللغة الأم كرافد فقط للمرور المرن والسلس للغة التدريس الرسمية العربية،  
ملحة على عدم إهمال الرصيد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية  
ابتدائي، المتمثل في اللغة الأم وكذلك القيم التي زرعت داخله في المحيط  
العائلي.<sup>3</sup>

### ج) اللغة الفرنسية:

إن وجود اللغة الفرنسية في الجزائر يعود إلى سنة 1830 مع دخول  
الجيش الفرنسي المستعمر إلى الجزائر العاصمة ليشمل معظم مناطق الوطن،

1 - أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، ص 7.

2 - مسعودة بوظلعة، محمد الفاتح عثمانى، أكاديميون مشتتون حول توصية التدريس بالعامية، يومية وطنية مستقلة،  
أدرار، 11 أغسطس 2015، ص 1، 2.

3 - المرجع نفسه، ص 2.

وهي بذلك كانت لغة مفروضة على الجزائريين بهدف محو الثقافة والشخصية الجزائرية وجعل الجزائر كقطعة من فرنسا.

إلا أنه تجدر الملاحظة هنا أن المستعمر لم يكن هدفه تثقيف وتعليم الفرد الجزائري، إذ كان التعليم متجه إلى فئة صغيرة من المجتمع ذات المستوى الاجتماعي العالي على مستوى المدن الكبرى، لتبقى الأمية تسود العديد من المناطق خاصة الريفية منها.<sup>1</sup>

وبصفة مغايرة ورغم خروج المستعمر في سنة 1962 واستقلال الجزائر، عرفت اللغة الفرنسية امتدادا كبيرا إذ أصبحت لغة التمدرس والإدارة حتى التطبيق سياسة التعريب في الجزائر في سنة 1957 أين بدأت اللغة العربية تنمو وتشمل معظم المؤسسات الاجتماعية، مع تطور عند البعض فكرة محوها نهائيا.

حاليا يظهر أن هناك تغير في إدراك وضعية هذه اللغة، والاعتراف بتواجدها البراغماتي، كما جاء في خطاب (بوشريط) مذكور من طرف (آيت دحمان) "اللغة الفرنسية والثقافة العالية التي تنقلها تبقى للجزائر من الاكتسابات الهامة والقيمة والتي إعادة تأهيل اللغة العربية، لغتنا الوطنية والرسمية لا تنبذها. فهي ثروة يمكن من خلالها حتى إخصاب ثقافتنا، وهذا هو السبب في أن اللغة الفرنسية على غرار اللغات الحديثة وإضافة إلى مزاياها الجوهرية وقدمها في بلادنا، تبقى تحتفظ بمكان خاصة بدون أي عقدة أو إحساس باستياء يمكن أن ينافسها".<sup>2</sup>

#### 4) احتكاك اللغات وازدواجية اللغة في الجزائر:

على غرار ما يصفه عن المغرب، فالوضعيات التي تنتج عن احتكاك مختلف اللغات المتواجدة في المجتمع الجزائري ينتج عنها ممارسات لغوية متعددة والتي ازدواجية اللغة من بينها نميز:

1 - أزداو شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، ص 83.

2 - أزداو شفيقة، المرجع نفسه، ص 84.

- أحادية اللغة :اللغة العربية العامية أو اللغة الأمازيغية.
- اللغة العربية العامية والأمازيغية ،اللغة العربية العامية والفرنسية،

اللغة العربية العامية والفصحى ،اللغة العربية الفصحى والفرنسية، اللغة الأمازيغية والفرنسية.<sup>1</sup>

## 5) المستوى الاجتماعي والاقتصادي وعلاقته بالوعي الفونولوجي وتعلم القراءة عند الطفل:

إن بعض الباحثين يرجعون إلى المقارنات المختلفة بين مزدوجي وأحادي اللغة إلى السياق الاجتماعي للأفراد، كم هناك علاقة ارتباطية من درجة عالية بين المهارة في القراءة والمستوى الاقتصادي سواء عند الأطفال سواء عند المراهقين أو الراشدين.

### 1. قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي: يطرح قياس المستوى

الاجتماعي الاقتصادي للمجتمعات والأفراد إشكاليات اصطلاحية وتطبيقية عديدة، فالمستوى الاجتماعي الاقتصادي هي صيغة متعددة الأبعاد تدرج في نفس الوقت مكونات مادية ( مثل: الدخل وظروف السكن ) واجتماعية (مثل: المكانة أو الوضعية المهنية، والدعم الاجتماعي)، أكثر نظريا هي المستوى التعليمي، المهنة والدخل أما المتغيرات أو العوامل المستخدمة والمذكورة.

### أ) المستوى التعليمي: يستعمل عادة لتحديد مستوى تدرس الفرد سواء

ابتدائي أو ثانوي أو جامعي، يعتبر مؤشر سهل للقياس، ولكن عند استعماله من المهم الأخذ بعين الاعتبار أن هذا العامل يتغير مفهومه حسب سن الفرد، أن مستوى التعليم يختلف عبر الزمن.<sup>1</sup>

1 - أزدادو شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، ص 84، 85.

(ب) **المهنة:** تستخدم أيضا لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وذلك

غالبًا ما يستند على مكانة المهن، فالمهنة تقيس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد إلى غاية التقاعد، وغالبًا ما نأخذ مهنة واحدة بعين الاعتبار وهي المهنة الحالية أو التي مارسها الفرد بصفة طويلة في الزمن، فإن هذا المؤشر لا يمكن أن يشمل كل الحياة المهنية للفرد ومنه أهمية قياس كل المهن التي مارسها خلال حياته مع الأخذ بعين الاعتبار التدرج واستقرار المهنيين.

(ت) **الدخل:** الدخل هو مؤشر بلوغ الموارد التي يمكن أن تؤثر في المستوى

المعيشي للأفراد، وهو يعتبر من المؤشرات الصعبة، كون العديد من الأشخاص يرفضون الإفصاح عن دخلهم، ومنه وكما هو شائع غياب الإجابة<sup>2</sup>.

1 - أزدادو شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، ص 90.

2 - المرجع نفسه، ص 91.

## المبحث الثاني : العسر القرائي وعلاجه .

أولاً : تعريف العسر القرائي .

ثانياً : أصل كلمة الديسلوكسيا .

ثالثاً : أسباب العسر القرائي .

رابعاً : تشخيص العسر القرائي .

خامساً : علاج العسر القرائي .

**(1) العسر القرائي: (Dyslexie)**

لقد عرفه "ريد ليون" (Redlion) تعبيراً عن الحالة الراهنة في هذا المجال حيث قال بأنه، "اضطراب يستند إلى اللغة وهو بنيوي المنشأ يتميز بصعوبات في فك الكلمة المفردة، حيث أن هذه الصعوبات تكون غير متوقعة في أغلب الأحيان في علاقاتها بالعمر الزمني والقدرات المعرفية الأكاديمية الأخرى. حيث تظهر متغيرة ذات أشكال مختلفة للغة تشتمل في أغلب الأحيان - بالإضافة إلى المشكلات في القراءة - مشكلة واضحة في اكتساب البراعة في الكتابة والتهجي."<sup>1</sup>

"وهو إعاقة في التعلم تصيب الفرد مبكراً كغيرها من الإعاقات في مرحلة من مراحل نموه وهي خلل أو قصور القدرة على الكتابة والقراءة حيث تعرف باسم **ديسليكسيا (dyslexia)**، وتحدث بسبب مشكلة في منطقة الدماغ والتي تساعد على تفسير اللغة مع التأكد أنه لا توجد مشكلة في البصر كما أن عسر القراءة هذا لا يؤثر على قدرة التفكير، فمعظم ما يعانون منه يكون معدل الذكاء لديهم عادي كباقي الأطفال."<sup>2</sup>

ومن هنا نستنتج أن العسر القرائي هو صعوبة استقبال واستيعاب المعلومة سواء أكانت من طرف المعلم أو تلقيها مباشرة بحواسه.

1 - فتحي عبد الحميد عبد القادر، العسر القرائي والمعرفة القرائية النظرية والتطبيق، دار الوفاء للعالم والطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2008، ص 31.

2 - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسليكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2008، ص 53.

## (2) أصل كلمة الديسليكسيا : (dyslexia)

هي كلمة ذات أصل يوناني قديمة تتكون من مقطعين DYS ومعناها ركيك أو ناقص غير متكامل، ومقطع LEXIA وتعني كلمات أو لغة وعلى هذا فإنها تعني قصورا أو ضعف أو ركافة القدرة على الاتصال اللغوي، إذا هي نوع من إعاقات الاتصال تتميز بقصور في القدرة على فهم واستيعاب الكلمة المكتوبة أو المسموعة التي سيتقبلها الجهاز العصبي.<sup>1</sup>

## (3) أسباب عسر القراءة:

يصنف الباحثين أسباب العسر القرائي في فئتين:

**أولا : أسباب عصبية:** لها علاقة بوظائف الدماغ.

**ثانيا : أسباب معرفية:** ذات علاقة بالحس والذاكرة.

فالأولى معناها أن هناك خلل في الأعصاب والتي تنقل المعلومة إلى الدماغ، والثانية تعني خلل في الأعضاء الحسية كالنظر والسمع.<sup>2</sup>

### • عوامل بيئية:

إن الظروف البيئية لها تأثير كبير في إنتاج ضعف قرائي، فالطفل الذي يعيش في جو غير مريح من الناحيتين الأسرية والصحية كالشجار بين الوالدين وتأثير المستوى الثقافي الاجتماعي والاقتصادي يجعل الطفل في وسط بيئة عائلية مهملة تتدهور حالتها.<sup>3</sup>

### • عوامل نفسية:

أ) اضطراب الإدراك البصري: لا يستطيع الكثير من التلاميذ الذين

1 - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسليكسيا)، ص 55.

2 - محمود فندي عبد الله، أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط 2007، ص 25.

3 - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر - ط 1، 2010، ص 110.

يعانون من صعوبة القراءة: التمييز بين الحروف والكلمات .

التمييز بين الحروف المتشابهة: كالحرف الدال والذال .

والتمييز بين الكلمات المتشابهة: مثل عاد وجاد .<sup>1</sup>

ويحدث خلل القراءة نظرا لعدم تمييزه البصري للكلمة المقروءة .

### ب) اضطرابات لغوية :

فالحصيلة اللغوية للطفل وقاموسه اللغوية يؤثران بشكل مباشر على تعلمه وتفسيره للمادة المطبوعة أو المقروءة لها.<sup>2</sup>

فالطفل الذي يمتلك مفردات لغوية كثيرة يجد سهولة كبيرة في قراءتها لأنه سبق وأن مرت عليه من قبل عكس الذي لا يملكها فهو يجدها جديدة وبالتالي يصعب قراءتها.

ويفترض أن هناك بعض الأفراد المصابون بصعوبات القراءة ترجع مشكلاتهم إلى القصور في الوعي الصوتي.<sup>3</sup>

### • عوامل وراثية:

ذهب بينجتون (pennington) ورفاقه (191م) إلى أن نسبة تعرض الابن تصل إلى 40% في حالة ما كان أبوه معسر قرائي ولقد ركزت غالبية البحوث على وراثية المهارات الفرعية للقراءة وخاصة الفرع الفونولوجي وفي دراسة طويلة وجد "جولاجر" (goulaager) "ثربت" (therbet) "سنولينج" (snooling) أنه في عمر الست سنوات أكثر من نصف مجموعة الأطفال قد حصلوا على درجات دون متوسطة مقارنة بالمجموعة الضابطة وعلى مهام المعرفة القرائية.<sup>4</sup>

1 - أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، إرشاد ذوي صعوبات التعلم وأسره، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط 1، 2001، ص 120.

2 - سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2002، ص 298.

3 - السيد عبد الحميد سليمان، صعوبات القراءة ماضيها وتشخيصها، عالم الكتب، مصر، ط 1، 2003، ص 89.

4 - فتحي عبد الحميد عبد القادر، العسر القرائي والمعرفة القرائية، النظرية والتطبيق، ص 69، 70.

الجدول التالي يمثل أهم العوامل المباشرة وغير المباشرة في اضطراب

القراءة :

عوامل نفسية	عوامل بيئية	عوامل جسمية
اضطرابات الإدراك السمعي	تدريس غير ملائم	اختلاف وظيفي عصبي
الاضطراب البصري	فروق ثقافية أو حرمان ثقافي	السيطرة المخية والجانبية
اضطرابات لغوية	فروق لغوية	اضطرابات بصرية
اضطراب الانتباه الانتقائي	تصدعات أسرية	اضطرابات سمعية
اضطراب الذاكرة	مشكلات انفعالية دافعية	اضطرابات وراثية جانبية

- العوامل التي تقف خلف صعوبة القراءة (فتحي الزيات) -

إذن فالعسر القرائي عوامل مختلفة منها عوامل جسمانية تتعلق بالبصر والسمع وعوامل بيئية تتعلق بالمحيط سواء أكان خارجي يتعلق بمكان التعلم أو داخلي يتعلق بالأسرة وظروف المعيشية، أو بما يتعلق بقلّة المعرفة لدى الطفل والنقص في زاده المعرفي، أو العامل الوراثي الذي انتقل أبا عن جد في التمييز أثناء التعلم.

**(4) تشخيص العسر القرائي :**

لا نستطيع بالتحديد أن نعرف كيف يجد كل شخص وسيلة لفهم كيفية القراءة، وحتى إن وجدت فهي تختلف من شخص إلى آخر ويعد كل شخص حالة منفردة ولذلك لا تنطبق القواعد على كل الأفراد، وهناك الكثير من التعقيدات والتي تتبع من التفريق البصري والذاكرة أو مجرد الثقة في النفس ومن ثم يتعذر وجود تفسير واحد بسيط لجميع الحالات التي تعاني عسرا ولهذا ما يجعل التشخيص صعبا هو الفوارق الفردية واختلاف عسير القراء<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى تدخل عدة ميادين، لذلك لا بد من استخدام أدوات تقييم متعددة ومتنوعة منها ما هو طبي وتربوي ونفسي ولا يمكن التحدث عن حالة عسر القراءة بالنسبة للقراءة إلا بعد مدة زمنية كافية لتعلمه الآليات الأساسية للقراءة في المدرسة لذا لا يمكن أن ننكر بأن جزءا كبيرا من الأطفال يعرف هذه الصعوبات في بداية تدرسه ولكن تختفي تدريجيا بعد عدة أسابيع من الدخول المدرسي وعسير القراءة هم التلاميذ الذين لم يستطيعوا تجاوز هذه الصعوبات ولتشخيص العسر القرائي لا بد من القيام بعدة فحوصات متنوعة.

**(1) اختبار طبي عصبي: لا بد من هذا الإجراء حتى نتأكد من أي سبب**

عضو في الدماغ أو أي سبب في العين أو الأذن لمعرفة سلامته أو إصابته<sup>2</sup>.

**(2) اختبار أرطوفوني: عن طريق فحص اللغة الشفوية والمكتوبة واختبار**

المفاهيم الأولية.

**(3) اختبارات نفسية: تحتوي من جهة على تحديد درجة الذكاء ومن جهة**

1 - سليمة دمدوم ونور الهدى علال، التقرير المعجمي وعلاقته بعسر القراءة دراسة وصفية مقارنة لدى عينة من التلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التربوية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2015- 2016، ص 45.

2 - المرجع نفسه، ص 46.

أخرى تبحث عن الاضطرابات العاطفية (تتعلق بالظروف المعيشية داخل الأسرة).<sup>1</sup>

إن تشخيص العسر القرائي يختلف عن كل التشخيصات الأخرى وأنه يشمل خطوات محدودة منها فهو إجراء ضروري ومهم للكشف عن الحالات ديسليكسيا وإعطاء العلاج المناسب حيث تتم فيه الدقة وتتبع الحالة المصابة بانتظام لمعرفة العلة من أجل نجاح البرنامج العلاجي.

### 5) علاج العسر القرائي:

يتطلب علاج عسيري القراءة أو ديسليكسيا مسؤولية كبيرة يتقاسمها، كل من الطبيب المختص وأسرّة المصاب والمدرسة ولا بد من أن يكون هناك تنسيق بينهم لوضع خطة علاجية تتناسب مع الأسباب الدافعة وراء هذا المرض، كما أن العلاج يختلف من طفل لآخر حسب شدة الاضطراب والمرحلة العمرية، وعلى هذا الأساس سنطرح مجموعة من الأساليب قدمها مختصون كمراجع متخذة في العلاج:

#### • برنامج "ديستار DISTAR" للقراءة: هذا البرنامج وضعه "أنجل مان

ديستار" و"برونر BRUNER" يعتمد هذا البرنامج على ثلاث مستويات يختار المعلم هذا البرنامج ويحدد حصة القيام به ثم يتسع التلاميذ إلى أفواج متكونة من خمسة تلاميذ يجلسون مشكلين ربع دائرة، من أجل التأكد أن الطفل يحسن استخدام المهارات الأساسية والقراءة وبعد التأكد في انتقاءها ينتقل المعلم إلى مرحلة أخرى تتضمن الواجبات المنزلية والكتب العملية التي تحتوي على التمارين التالية:

- ألعاب لتعليم المهارات والاتجاه من اليسار إلى اليمين.

- دمج أو مزج الكلمات لتعليم التلاميذ.

<sup>1</sup> - سليمة دمدوم ونور الهدى علال، التقرير المعجمي وعلاقته بعسر القراءة دراسة وصفية مقارنة لدى عينة من التلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، ص 47.

- تهجئة الكلمات بالأصوات بطريقة بطيئة مريحة.

- تدريب التلاميذ على الإيقاع لتعليمهم التفرقة بين أصوات الكلمات.<sup>1</sup>

يركز المستوى في هذا البرنامج على تعليم التلميذ الربط بين القطع المكتوبة والأصوات والتمييز بين الكلمات واستيعابها. وهنا يركز المدرس بتصحيح أخطاء التلاميذ ومراجعتها بطريقة منظمة.<sup>2</sup>

• **طريقة ريموس:** تعتمد هذه الطريقة على استخدام صور الكلمات بدلا من

رسمها (كتابتها) تحتوي هذه الطريقة على أربع كتب هي:

ثلاثة كتب الأولى تتضمن أشكال وصور الحيوانات، أشياء وغيرها التي يقوم التلميذ بتسميتها بالقلم الرصاص وكل كتاب يحوي 384 شكلا، وحتى يتمكن التلميذ من الانتقال إلى الأشكال الأخرى لا بد عليه أن يقدم الإجابة الصحيحة وبعد نجاح التلميذ في الكتب الأولى ينتقل إلى الكتاب الرابع الذي هو عبارة عن قاموس يتكون من جزئين: جزء يحتوي على كلمات مرسومة، وجزء آخر يتضمن كلمات معقدة ورسمها.<sup>3</sup>

• **أسلوب "أوتونجليزجهام":** يتبع هذا الأسلوب طريقة الصوتيات والنطق

الصحيح للكلمات، ويعتمد هذا الأسلوب على ثلاثة طرق:

1. يكرر التلميذ الحرف بعد المدرس، وفي بطاقات يقدمها المدرس لهم بتعرف

التلاميذ على ذلك الحرف.

2. ثم يتعرف التلاميذ على الحروف دون استخدام البطاقات وذلك بسماع

صوت الحرف.

1 - محمد عوض الله سالم، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، ص 157.

2 - المرجع نفسه، ص 157.

3 - أحمد تقي الدين مرياح، عسر القراءة وعلاقة بالتوفيق النفسي لدى عينة من السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، الأغواط، 2014-2015، ص 66.

3. يكتب المعلم الحروف حتى يتمكن التلاميذ من رؤيتها وكتابتها في الذاكرة.<sup>1</sup>

ومما سبق ذكره أن علاج العسر القرائي يعتمد على ثلاثة برامج أساسية تتناسب مع حالات صعوبات العسر القرائي.

<sup>1</sup> - عمر محمد الخطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص 128.

- المبحث الثالث : أثر الوعي الصوتي في القراءة .
- أولاً : علاقة العسر القرائي بالوعي الفونولوجي .
- ثانياً : الوعي الصوتي وعلاقته بالقراءة .
- ثالثاً : دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الوعي الصوتي .

## 1) علاقة العسر القرائي بالوعي الفونولوجي:

معظم النظريات تعترف بأن التطور الناجح للقراءة يتميز بالتطور الناجح للوعي الفونولوجي، والدليل الذي يربط بين ضعف التمثيل الفونولوجي بصعوبات القراءة بدليل قوي مما جعل ستانوفيتش **stanovich (1986)** يقترح أن يعرف العسر القرائي (ديسليكسيا) في إطار أنها (خلل فونولوجي) وهذا الاختلاف الفونولوجي المتغير في نموذجة المحوري.

يوحي بأن هؤلاء الأشخاص ذوي القدرة الضعيفة في القراءة يختلفون عن أولئك الذين يمتلكون قدرات طبيعية.<sup>1</sup>

حيث يظهر العلاقة بينهما في أن ضعف الوعي الفونولوجي يؤدي إلى صعوبات القراءة لدى الطفل دليل على مستواه القرائي في المراحل المتقدمة الذين يعانون صعوبات فونولوجية يضلون في مستوى قرائي ضعيف :

يعد الوعي الفونولوجي بعناصره ومكوناته المختلفة قاعدة مهمة في تعلم القراءة واكتساب المهارات المرتبطة بها.<sup>2</sup>

لقد اجتهد الباحثون فيما يخص تعلم القراءة بالقيم بعدة اختبارات الطبيعية لتطويع اكتساب الأطفال الوعي الفونولوجي والفونيمي وذلك بربط مهارات اللازمة لإيجاده القراءة والأسبقية يعود للوعي الفونولوجي ثم تأتي بعدها القراءة .

<sup>1</sup> - مندا نورية، عسر القراءة عند تلاميذ الابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017، 2018، ص 50.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 50.

**(2) الوعي الصوتي وعلاقته بالقراءة:**

إن مخزون أصوات الكلام في ذاكرة الطفل تشكل الأساس للوعي الصوتي، فعندما يسمع الطفل الكلمات لأول مرة فإنه على الأغلب يخزنها بطريقة شمولية في ذاكرته طويلة المدى ومع تزايد لمفردات الطفل تزدحم ذاكرته بالكلمات وتختلط المتشابهة صوتياً، وردا على ذلك يبدأ مخ الطفل في تقطيع الكلمات إلى مقاطع وأصوات، وذلك هو أساس الوعي الصوتي، وبذلك تصبح الكلمات أكثر انفصالاً عن غيرها ويصبح الطفل قادراً على التمييز بينها.<sup>1</sup>

ولقد أكدت حميدوش (2003): في دراسة أجرتها على أن الأطفال ذوي النتائج الجيدة في القراءة يمتازون بوعي صوتي متطور في جميع مستوياته واستعماله بطريقة علمية من شأنه أن يؤثر إيجاباً على نتائج القراءة. كما أن التمرينات الشفوية والنشاطات اللغوية تسمح بالتنبؤ المبكر للقدرات القرائية لدى الطفل، ومنها يتفادى الوقوع في اضطرابات المتعلقة بالقراءة.<sup>2</sup>

ومن هنا فالعلاقة بين الوعي الصوتي والقراءة علاقة متبادلة ومتداخلة، فالوعي الصوتي هو أفضل منبئ والقدرة على القراءة خلال فترة ما قبل المدرسة لأن الوعي الصوتي يعتمد على الاستماع كخطوة أولى في التعلم، كما هو إدراك مقصود حول بنية الكلمة من أصوات وفونيمات ومقاطع.

<sup>1</sup> - إيناس محمد عبد الفتاح النجار، أثر استخدام استراتيجيات الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة الجهرية والاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة القدس فلسطين، 2018، ص 35.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 35.

### 3) دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية الوعي الصوتي:

ويمكن تحديد دور المعلم والمتعلم على النحو الآتي:

#### 1. دور المعلم:

- يقدم المعلم أنشطة القراءة.
- ينطق المعلم الكلمات موضع الدرس.
- يكون المعلم النموذج المقتدى به للخصائص الصوتية المميزة لكل صوت من وقف وتنعيم وتنوين.
- ويكون المعلم المراقب والقائم بالملاحظة وذلك للتأكد من فهم المتعلم واستيعابه.
- تقويم الأداء النهائي للتحقق من فعالية الإستراتيجية.<sup>1</sup>

#### 2. دور المتعلم:

- يستمع إلى الكلمات موضع التدريب.
  - يحلل الكلمات إلى مقاطع.
  - يكون كلمات من مقاطع لها خصائص متشابهة نطقاً.
  - مراعاة الخصائص الصوتية المميزة لكل صوت اقتداءً بمعلمه.<sup>2</sup>
- إنّ للمعلم دور ملحوظ في التأثير على التلميذ، وهو الوسيلة الضرورية لنقل المعلومات إلى عقل المتعلم وهو بذاته يساهم في التفاعل معه لتنمية المهارات المعرفية.

1 - إيناس محمد عبد الفتاح النجار، أثر استخدام إستراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة الجهرية والاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، ص 37.

2 - المرجع نفسه، ص 38.

# الفصل الثالث

أثر الوعي الصوتي على القراءة السنة  
الثانية ابتدائي أنموذجا

المبحث الأول :الكتاب المدرسي ونشاط القراءة.

أولا :تعريف الكتاب.

ثانيا:تعريف الكتاب المدرسي.

ثالثا:أهمية الكتاب المدرسي.

رابعا :كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

خامسا :كيفية تقديم نشاط القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية

ابتدائي.

## 1) تعريف الكتاب:

أ. **لغة:** الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتاباً وكتبا، جمعه الكتب وفي القرآن قال الله تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه". والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدر والفرض والأجل منه قوله تعالى: "لكل أجل كتاب".<sup>1</sup>

ب. **اصطلاحاً:** الكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر مهم في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداماً في المدرس.

وعليه الكتاب هو الوسيلة الأساسية في يد التلميذ الموثوق بها لأن كلماته مطبوعة ومسجلة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زكي نجيب محفوظ، فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط 2، 1993، ص 151.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 151.

## 2) تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليمية الجد مهمة في العملية التعليمية الذي يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم على حد سواء ونظرا للقيمة التي يتميز بها عنيت به هيئات خاصة لتصميمه وإخراجه.

"فهو عبارة عن مجموعة من الصفحات المكتوبة والمرتببة والمنظمة المجمعمة بين دفتي الكتاب"، ولقد تعددت تعريفاته في الكتب ومن بين تلك التعريفات نذكر: "هو الوثيقة المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم، التي يستخدمها المعلم والتلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج".<sup>1</sup>

أو هو "كتاب موجه للمتعلم يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي".<sup>2</sup>

وعليه فإن الكتب المدرسي يشرح ويجسد الأهداف التي ينص عليها المنهاج كما أنه يعرض المحتوى بطريقة منظمة تنظيما دقيقا تستعمل في المسار التعليمي.

1 - فاطمة سعدي، مجلة شبكة تقويم الكتاب المدرسي بضوء معايير الجودة، جسور المعرفة، الجزائر، العدد 10، جوان 2017 م، ص 491.

2 - السعيد بو عبد الله، سندات التعليم الابتدائي، دراسة في المصطلحات، مجلة مخبر الممارسات اللغوية، ص 25.

### (3) أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية بالغة في تنمية ميول ورغبات التلاميذ، ويساعد في العملية التعليمية التعلمية، وتكمن أهميته فيما يلي:

يقدم المعلومات والخبرات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب، فهو يبسط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب، يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.

- يقدم قدراً من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع

المعلومات والخبرات.

- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة في مبحث الاجتماعيات.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس.
- مصدر أساسي للمعرفة فهو متوفر في كل وقت وحين لدى جميع

التلاميذ.

- أداة أساسية لتنمية مهارات القراءة والدراسة لدى التلاميذ.
- مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ، من خلال دراسة التراث الثقافي

ونقله عبر الأجيال.

- يقدم المادة بطرائق عملية وأمثلة بيئية تجعل التعلم أكثر حسية و

واقعية.<sup>1</sup>

إذن فالكتاب المدرسي من أهم الوسائل المساعدة في توضيح أهداف

1 - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 2014، 9.

المنهاج الرابط بين الثلاثي المكون للعملية التعليمية.

#### 4) كتاب اللغة العربية للسنة الثانية:

هو كتاب مدمج يحتوي على اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية الموجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي تم إعداد من قبل مجموعة من المفتشين هم على التوالي:

- ✓ نسيمة ورد - تكال ( مفتشة التعليم الابتدائي) .
- ✓ السعيد بو عبد الله ( مفتش التعليم الابتدائي) .
- ✓ بلقاسم عمادة (مفتش التعليم الابتدائي) .

- قام بالإشراف التربوي كل من طيب نادية سليمان مفتشة التربية

الوطنية .

#### أ) الفريق التقني :

1. الإشراف: عزواوي .
2. التنسيق : زهرة بودلالي .
3. التصميم والتركيب: فوزية مليك .

ب) الرسومات: زهية يونس، فضيلة بوحيلة مجاجي وقام بمعالجة

الصور يوسف قاسي وقام بتصميم الغلاف لؤيزة الحسين سياحي<sup>1</sup>.

ج) الغلاف: صنع من الورق السميك الأملس جاء باللون الورد، كتب في أعلى الغلاف الجهة الوصية وزارة التربية الوطنية وكتبت الجمهورية

1 - كتابي في اللغة العربية، الإشراف التربوي طيب نايت سليمان، المؤلفون نسيمة ورد - تكال، السعيد بو عبّالله ، بلقاسم عمارة، كتاب السنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2016، 2017 م.

الجزائرية الديمقراطية الشعبية وأسفلها مباشرة كتب عنوان الكتاب ( كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية)، كتب الشق الأول من العنوان باللون الأحمر أما المواد التي تضمنها الكتاب كتبت باللون الأسود القاتم، كما نجد في الجهة اليمنى زركش باللون الأبيض وبعض الرسومات المتمثلة في النجوم والغيوم أما في وسط الصورة لاحظنا تلميذا وتلميذة يبدو كأنهما يتحوران فيما بينهما وهي تحمل في يدها كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، وأمام تلميذ توجد مجموعة من الأدوات المدرسية، محفظة، كراس، أدوات التلوين، وخلفها مباشرة مجموعة من التلاميذ يلعبون أمام سارية العلم، ويوجد في الجهة اليمنى للمدرسة مسجد وشجرة من النخيل، أما في الجهة اليسرى نجد مصلحة الحالة المدنية أما في نهاية الغلاف كتب اللون الأسود القاتم المستوى الدراسي للكتاب (السنة الثانية من التعلم الابتدائي ) ورسم في أسفله مجموعة من الزهور.<sup>1</sup>

#### (د) العناوين: تنقسم دورها إلى قسمين عناوين رئيسة وعناوين فرعية:

**1. العناوين الرئيسية:** توضح الأفكار الأساسية والتي تساعد المتعلم على فهم واستيعاب الأفكار والمعلومات، وتستخدم أنواعا مناسبة من الخطوط التي تتراوح ما بين 14 و 24.

**2. العناوين الفرعية:** يجب أن تكون هناك علاقة بين العناوين (الكبرى الرئيسية) والعناوين الفرعية والمنقرعة وترقيمها لتمييز عن بعضها البعض مثل ( أولا - ثانيا - ثالثا) (1، 2، 3...) (أ، ب، ج...)، كما أن هذه العناوين الرئيسية والفرعية لم ترقم في الكتاب وإنما تم رسم رسومات صغيرة أمام كل عنوان لجلب انتباه التلميذ وتشغيل فكره.<sup>2</sup>

**(ه) الخط:** فقد خط بالخط العادي حيث تمازجت ألوانه بين الأخضر والأسود والوردي، فمن الأول اعتمده في كتاب أنشطة الكتاب، أما الأسود فقد

1 - ينظر، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي .

2 - ينظر، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي .

استعمل لكتابة النصوص وعناوينه واستعمل اللون الوردى لإبراز المفردات الصعبة كما استخدم في إبراز الحروف المعنية بالدرس.<sup>1</sup>

وعليه يمكن القول أن كتاب اللغة العربية اقتصر على ثلاثة ألوان فقد تنوعت عناوينه بين الوحدات والنصوص بينما يجعل المتعلم يشهد وينجذب إليه.

### (و) الصور والرسوم:

تعتبر الصور والرسومات من المعلومات التي تستعمل كلغة أخرى للتبليغ على المحتوى "فالصورة تحظى بأهمية العظمى من حيث أداءها العلمي والتعليمي فهي الوسيط الذي يربط بين التلميذ والموضوع المطروح، وإحاطته على الصور الحقيقية فيرتبط لديه الدال والمدلول فتثبت الفكرة في ذهنه وتترسخ في الذاكرة"<sup>2</sup>، وحتى تنجح أهمية الصورة لا بد من مراعاة مجموعة من الشروط:<sup>3</sup>

- أن تكون الصورة بسيطة وواضحة ومعبرة وهذا ما نجده في كتابنا، حيث يطغى الجانب الطفولي أو صورة الأطفال في العملية التعليمية
- أن تكون مناسبة لمستوى التلميذ.
- أن تكون الصورة شاملة لكل عناصر الموضوع.
- أن يتم بأسلوب شيق .
- ضرورة احترام القيم والمضامين الثقافية للمتعلمين.
- توافق بين الصورة والرسوم وسن المتعلمين مع البساطة في ذلك .
- أن تكون الألوان المتضمنة في الرسوم والصور جذابة وملفتة.<sup>4</sup>

1 - المرجع نفسه .

2 - ينظر، عبد اللطيف حني، فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، كتاب التلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي سوريا، العدد 13 14، ديسمبر 2005 م، ص 199.

3 - عاطف محمد بدوي، المناهج وطرق التدريس في العلوم الإنسانية، التعليم والتعلم في علم التاريخ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2010 م، ص 80.

4 - بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول، مذكرة ماجستير، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، فرحات عباس، سطيف، 2009 م، ص 160.

وعليه فإن توظيف الصور والرسومات في الكتاب لا بد أن يتوافق مع عمر ومستوى التلميذ مع مراعاة الجانب الاجتماعي .

**(ز) ضبط النصوص بالحركات:** إن معظم الجمل في الكتاب جاءت مضبوطة الحركات القصيرة، التي تساعد المتعلم على النطق السليم، وخاصة الكلمات المستهدفة في الجملة وحتى العناوين جاءت مضبوطة وذلك يدل على الحفاظ على سلامة اللغة العربية عند نطقها.

**(ح) الفهارس والملاحق:** من المتعارف علي أنه لا يخلو أي كتاب من الفهارس مهما كان له تخصصها وهي تختلف باختلاف مادة الكتاب حسب الفئة الموجهة إليها، فهي تمكن المتعلم والقارئ على حد سواء من الوصول إلى الهدف المنشود بطريقة سريعة لأنها تعتمد على التبويب والترقيم الصحيح.

فكتاب اللغة العربية اشتمل على فهرس كتب باللون الأسود القاتم مؤلف من صفحتين، معنون بفهرس الموضوعات وقد أدرج بعد ثلاث صفحات بعد المقدمة وتقديم الكتاب.

احتوى الفهرس على ثمانية مقاطع تعليمية مرقمة، كل مقطع يحتوي على محاور وهذا الأخير بدوره يحتوي على ثلاثة وحدات تعليمية، حيث تضم كل وحدة ثلاث عناوين وأرقت هي الأخرى بأرقام الصفحات، حيث شغل صفحتين من الكتاب، كما أرفق بصورة معبرة عن مضمون كل وحدة، فمثلا المحور الأول عبر عنه بمحظة والثاني بصورة مصغرة عن الأب والأم والابن وهكذا نفس الشيء مع كل محاور.<sup>1</sup>

1 - كتابي اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي .

## 5) كيفية تقديم نشاط القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية

ابتدائي:

### ❖ نشاط القراءة:

القراءة تسهم في بناء شخصية المتعلم عن طريق اكتساب المعرفة وإثراء الفكر، باعتبارها أداة التعلم في الحياة المدرسية، وهي بحق مفتاح التعلم في جميع الأنشطة الأخرى. وعلى الأستاذ أن يعنى بالقراءة عناية فائقة، ليأخذ كل تلميذ نصيبه منها بطريقة تثير اهتمامه وانتباهه وتفكيره، والهدف هو القراءة المسترسلة المعبرة.

### 1) نظام سير أنشطة كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي:

يتبع كتاب اللغة العربية نفس الترتيب لسير وحداته وهي مرتبة على هذا النحو: "أقرأ"، "أفهم النص"، "معاني المفردات"، ثم تنفرع إلى "أكتشف وأميز"، "أحسن قراءتي"، "أتدرب على الإنتاج الكتابي"، وتتكرر هذه العناوين في باقي الصفحات ولا يحدث فيها تغيير.<sup>1</sup>

أ. أفهم النص: يتفرع إلى جزئين وكلاهما يتمحوران حول النص

أفهم النص

1 - ينظر، كتابي اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي .

شرح المفردات

الإجابة على الأسئلة

### الشكل رقم (01)

لا يتم فهم النص ومعناه من جانبين فمن الأول يتم التعرف على الكلمات الصعبة التي تعينه على فهم المحتوى ومن الثاني يتم الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول أحداث النصوص حتى يتم تقييم استيعاب المتعلم للدرس.

وعلى هذا الأساس نقدم مثال توضيحي في ذلك:

**اقرأ:** والتي هي عبارة عن عنوان للنص مثال: **اليوم نعود إلى المدرسة.**

**أفهم النص:** والتي هي عبارة عن أسئلة مثال:

• أذكر الأعمال التي قامت بها ليلي قبل أن تذهب إلى المدرسة؟

• بماذا أوصت الأم ابنتها؟

• اقرأ العبارة التي تدل على فرحة التلاميذ بالعودة إلى المدرسة؟

ب. **معاني المفردات:** والتي نعني بها الكلمات الصعبة أو المبهمة مثال:

**اشتقنا:** اشتاق: حنّ ثم أخذوا مثالا للتوضيح أكثر: اشتاق الغريب إلى

وطنه<sup>1</sup>.

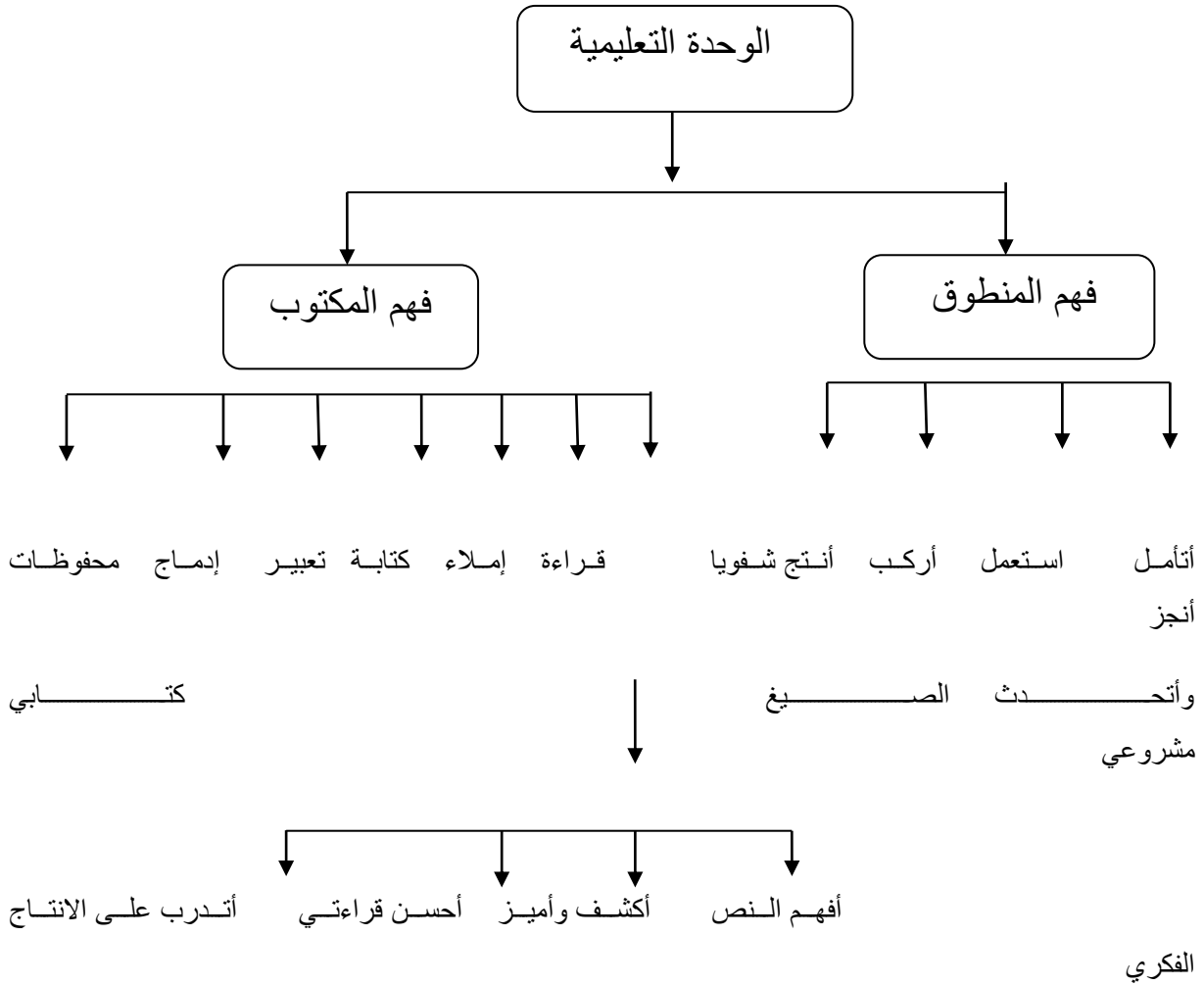
ج. **دراسة مبنى النص:**

1 - ينظر، كتابي اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، ص 11.

يقوم المتعلم في هذا النشاط بالتعرف على ثلاث وضعيات تعليمية وهي:  
أكتشف وأميز؟، أحسن قراءتي، أتدرب على الانتاج الكتابي، وهذه الأنشطة تقوم  
على إعمال الفكر.

## (2) نظام سير الوحدة التعليمية للكتاب:

يمثل المخطط التالي نظام سير أنشطة الكتاب وهي تتوزع بهذا الشكل: <sup>1</sup>



<sup>1</sup> - ينظر، وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، جويلية، 2015 م، ص 18، 19.

الشكل رقد (02)

أ. فهم المنطوق: في بداية هذا النشاط يكون المعلم هو محور العملية

التعليمية لأنه يقوم بإلقاء مجموعة قصص أو نصوص، وبعد تلقي المتعلم هذه المعلومات يبلورها في جمل ثم يعبر عنها. وتقوم هذه الحصة على مشكلة انطلاقية وهي عبارة عن سند موجود في دليل الأستاذ حيث يقوم هذا الأخير بتكرار هذا السند مع كل بداية درس فهم المنطوق حسب كل مقطع تعليمي.<sup>1</sup>

يتفرع هذا النشاط إلى أربع وضعيات وهي "أتأمل وأتحدث"، "أستعمل الصيغ"، "أركب"، "أنتج شفويا". فمن خلال نشاط "أتأمل وأتحدث" يقوم المتعلم بتأمل الأشياء المقدمة إليه ثم يعبر عنها بجمل بسيطة، ومن خلال نشاط "أستعمل الصيغ" يقوم المتعلم بتوظيف مجموعة من الصيغ في تراكيب مختلفة حسب معنى المراد أما نشاط "أركب" فالهدف منه هو جعل المتعلم يوظف مجموعة من المكتسبات في وضعيات دالة، وبخصوص "الإنتاج الشفوي" يشاهد المتعلم مجموعة من الصور المقدمة إليه ذات مضامين مختلفة ثم يعبر عنها.<sup>2</sup>

ب. فهم المكتوب:

يتفرع هذا النشاط إلى أربع وضعيات، الوضعية الأولى "أفهم النص" والتي تضم من ثلاثة إلى أربعة أسئلة مرتبطة بالنص كما ترافق الأسئلة في الجهة اليسرى شرح المفردات، وبخصوص الوضعية الثانية "أكتشف وأميز" يقوم المتعلم باستخراج بعض الظواهر اللغوية والتمييز بينها أما وضعية "أحسن قراءتي"

<sup>1</sup> - ينظر، وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2016 م، ص 21 .

<sup>2</sup> - ينظر، وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب الثانية من التعليم الابتدائي، ص 21.

يتدرب المتعلم فيها على مخارج الأصوات، والوضعية الأخيرة هي "أدرب على الانتاج الفكري" يقوم بترتيب الكلمات ترتيباً نحوياً.<sup>1</sup>

• **التعبير الكتابي:** يعتبر التعبير الكتابي نشاطاً ذا أهمية بالغة في حياة

المتعلم داخل المدرسة وخارجها "فهو يتيح للمتعم أن يستثمر كل مكتسباته إلى النص استثماراً منظماً ينصب على الأساليب والتراكيب والصيغ حتى يتأتى له انتاج نموذج الخاص وينمو لديه الميل إلى ممارسة الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض".<sup>2</sup>

فالهدف من التعبير الكتابي هو تهيئة المتعلم وتدريبه على مبادئ الكتابة للتعبير عن اهتماماته.

• **القراءة والكتابة:** ولقد لاحظنا في هذا الكتاب فيما يخص القراءة والكتابة

قد تنبهوا إلى تخصيص في كل حصة قراءة حرفين اثنين في كل مقطع اثنين حتى يسهل المتعلم إدراكها والتي تظهر من خلال "أكتشف وأميز" و"أحسن قراءتي" و"أدرب على الانتاج الفكري".

• **الإملاء:** "هو الرسم الصحيح للكلمات والكتابة الصحيحة تكتسب بالتدريب

والميراث المنظم ورؤية الكلمات، والانتباه إلى صورها ... وقد يعرف على أنه تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد".<sup>3</sup>

إن الإملاء هو تحويل ما يسمعه المتعلم من اصوات إلى كتابة مع مراعاة شروط الكتابة.

1 - وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2011 م، ص 15.

2 - وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 15.

3 - راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2007 م، ص 125.

• **المحفوظات و الأناشيد:** "هي قطع شعرية مختارة قابلة للتلحين والغناء

تثير حماس التلاميذ وتنمي فيهم انتماءهم لوطنهم وأمتهم حيث ينشدونها في المناسبات الدينية الوطنية والاجتماعية".<sup>1</sup>

والكتاب المدرسي يشتمل على ثمانى مقطوعات، ترد في آخر كل مجال تعليمي ويطلب من التلاميذ ترديدها بأصوات عذبة وهي عبارة عن مقطوعات تتميز بالقصر وسهولة الألفاظ تناسب المرحلة العمرية حتى يتمكن من حفظها، كما أنها تتماشى مع فلسفة المجتمع وهي من مشهور الأناشيد التي شبَّ عليها العديد من الأجيال تمنحهم الحيوية والمتعة وحب الحياة.

• **المشاريع:** "إن المشروع من الطرائق الحديثة التي تسعى إلى تكوين

شخصية المتعلم كما تعوده على الاعتماد على النفس في علاج المشكلات ودراستها والتفكير في حلها " <sup>2</sup>، ويتم إنجاز المشاريع من خلال إحضار التلاميذ أدواتهم المدرسية من أوراق ملونة، قلم رصاص، ممحاة، ورق مقوى، ثم يقومون بالعمل وفق خطة يحددها المدرس وهي مشروحة ومبسطة.

• **التمارين اللغوية:** يعد التمرين اللغوي من مقومات العملية التعليمية، فهي

تقد للمتعلم الفرصة لتوظيف مكتسباته ومن ثم يقوم المعلم بتقييم استيعاب التلميذ لها. أمثلة:

**أكتشف وأميز:**

<sup>1</sup> - طه علي حسين الداليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2005، ص 125.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 14.

يعتمد التلميذ على سند توضيحي من أجل إدراكي الحروف والتمييز بينها  
مثال ذلك:1

جلست العائلة تنتظر صفارة الحكم وعلامات الحيرة على الوجوه

ع - ح

عو - حو

ع - ح

ناجح

حارس رحب

عاد لعبة رائع

يتبين من خلال الأمثلة المقدمة المتعلمة يتعرف على مختلف الوضعيات  
التي يقع فيها الحرف من خلال اللون وشكل الحرف .

**أحسن قراءتي:**

يقدم في هذا النشاط جمل مشكلة شكلا تاما يقوم المتعلم لقراءتها وفق  
شروط القراءة حتى يتمكن من الأداء وينمي مهارته القرائية. مثال ذلك:2  
في المدينة مسارح وسينما، وحدائق عمومية ومحلات كبرى ومستشفيات  
ومصانع.

فأمثلة الكتاب كلها مشكّلة بالشكل التام لكي يقرأها المتعلم قراءة سليمة ويتحكم في  
القواعد النحوية.

**أدرب على الإنتاج الفكري:** يقوم المتعلم بترتيب مجموعة من الكلمات  
المشوشة بالتدرج، يبدأ أولاً بترتيب كلمات وجمل بسيطة وصولاً إلى ترتيب نص  
مشوش مع مراعاة مستوى التلميذ مثال ذلك:3

- أرتب الكلمات المشوشة وأكون جمل مفيدة.

1 - ينظر، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، ص 75.

2 - ينظر، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، ص 54.

3 - ينظر، كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، ص 42.

- أكتب جملة أشكر فيها زملاء على تعاونهم في تزيين القسم.

الهدف من هذا النشاط هو تمكين المتعلم من القواعد النحوية لا شعورية، حيث يقوم بترتيب الجمل النحوية ولكن لا يعي تقسيم عناصر الجملة الفعلية من فعل وفاعل ومفعول به أو عناصر الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن في كتاب اللغة العربية هذا للسنة الثانية ابتدائي أنه حقق مهارة القراءة وذلك بأنشطته المختلفة التي اعتمدت جلها على استعمال الصوت مم أدى إلى تحقيق ملامح الوعي الصوتي فنجد في الاملاء، المحفوظات، المشاريع من خلال الشرح والتمرن و إعادة الأفكار.

**المبحث الثاني : الوعي الصوتي وتحقيق مهارة القراءة.**

**أولاً: مذكرة خاصة بالأستاذ لتسيير نشاط القراءة.**

**ثانياً: تجليات الوعي الصوتي في نشاط القراءة من خلال تحليل المذكرات  
الخاصة بالسنة الثانية ابتدائي.**

## 1- تجليات الوعي الصوتي في أنشطة القراءة من خلال تحليل مذكرات خاصة بالسنة الثانية ابتدائي:

يعتمد الأستاذ على الوعي الصوتي في تعليم الحروف للتلاميذ فينتهج الطريقة التالية في كل صوت وهذا جلي في المذكرات التي يعتمد عليها في التدريس وسنوضح ذلك فيما يلي:

**أولاً:** وفي الانطلاق يكون النص كبداية للتعرف على الحروف من أجل تدريب المتعلمين على القراءة بشكل آلي، لأن التلميذ لا يفرق بين الحروف، لكن يترسخ في ذهنه تلك المقاطع في كل حصة، ومنها يبدأ في تمييزه بين الكلمات ومقاطعها وحروفها شيئاً فشيئاً. مثال عن ذلك:

في سيرورة الحصة يبدأ المعلم في وضعية الانطلاق يطرح المعلم أسئلة مختلفة موجهة إلى التلاميذ كقوله (ماذا قلت عند دخولي عليكم ؟) فيقدم التلاميذ برفع الأصابع للإجابة (مرحبا بكم يا أطفال أنا معلمكم)، ثم يكتبها على السبورة أو على قصاصات متفرقة ويلصقها على السبورة مجتمعة، ثم ينوع في أساليب القراءة بين القراءة الفردية والجماعية، وبين قراءة كلمة واحدة إلى قراءة الجملة كاملة وهكذا. ثم يطلب منهم الصعود إلى السبورة بالتركيز على كل كلمة بوضع الأصبع، وعندما يشعر الأستاذ بأن المتعلمين أصابهم الملل يقوم بطرح فكرة لعبة مثلاً: يطلب منهم تقطيع الجملة ورصد حدودها

مرحبا بكم يا أطفال ← مرحبا / بكم / يا / أطفال

أنا معلمكم ← أنا / معلمكم

وبعد ذلك يجعلهم يتعرفون على عدد الكلمات في كل جملة، أو أن يطالب أحدهم أن يضع خطاً تحت الكلمة و أخرى، وكذلك يقوم بتشويش الكلمات ويكلف المتعلمين بترتيبها من جديد (عن طريق قصاصات)، ويطلب منهم اقتراح كلمات بديلة ل "أطفال".

إن فمهارات الوعي الصوتي في القراءة الإجمالية تركز أساساً على الوعي بحدود الكلمة والجمل، كما يعتبر الفهم مكون رئيس لذلك من خلال استعمال الأسلوب التركيبي والاستبدالي.

**ثانياً:** تساهم مهارة الوعي الصوتي على التمييز بين أصوات الحروف التي يسمعا دون يراها، بدور الأستاذ بتعليمه الحروف دون مراعاة صوت الحرف القصير أو الطويل ويتجلى ذلك في المثال التالي بالتعرف على حرف القاف (ق):  
فيتبع الطريق الأولى لطرح الأسئلة على النص السابق كأن يقول لهم (أين أخذ الأب أبناءه؟) ويقدم مجموعة من الإجابات (حديقة التسلية، شاطئ البحر، إلى الغابة) على أساس صحة الإجابة (الموجودة في النص).

#### الإجابة



أخذ الأب أبناءه إلى حديقة التسلية

ثم يطلب منهم ذكر عدد المقاطع في كلمة "حديقة" وذلك بتلقي الإجابة الفردية من المتعلمين على هذا المنوال أربعة مقاطع - ح / دي / ق / ة.

ثم يوجه سؤال لهم (ما هو المقطع الثالث في الكلمة؟) وذلك بتردد الإجابة من التلاميذ هو / ق /

وبعد ذلك يعرض عليهم كتنقويم شخصي ليعرف مدى استيعابهم لهذا الحرف .

#### التقويم التشخيصي :

السؤال: ما الشيء الذي يظهر في السماء بعد سقوط المطر وظهور الشمس وبيبتدى بالقاف؟

ثم ينتقل إلى مرحلة بناء التعلّمات: التي تقوم على استخراج الصوت وتمييزه وعبارة عن أنشطة مقدّمة كتحصيل مدى استيعاب التلميذ فيقدم شفها

بعض الكلمات تتضمن الصوت مع الحركات القصيرة (قلم - قفة - قطة - قسم - قوس قزح) ، ثم يسأل ما الصوت الأول في الكلمات؟

الإجابة : الصوت [ ق ]

ثم يعرض عليهم نشاط آخر ليعرف مدى تمييزهم لحرف القاف عن باقي الأصوات، فيقدم شفها كلمات أخرى بعضها يتضمن الصوت [ ق ] وبعضها الآخر لا يتضمن الصوت : (فأر - نقود - مقلمة - فضاء) ، فيدعو التلاميذ ويحفزهم برفع اليد اليمنى إذا كانت الكلمة تحوي الصوت [ ق ]

وأخيرا مطالبة التلاميذ بتحديد موقع الصوت بالإشارات المتفق عليها، ينطق الأستاذ الصوت من مخرجه مع الحرص على إسماعه للتلاميذ بشكل جيد، وبعدها ينطق التلاميذ الصوت فيتحقق المعلم من نطقهم له وتصحيحه ثم ترديده.

**ثالثاً:** تعتمد أنشطة الوعي الصوتي على تنفيذ أنشطة حركية سمعية أو بصرية أو حسية، التي تساعد المتعلمين في تمييزهم صوت الحرف المستهدف وتتنوع هذه الأنشطة بتنوع استجابات المتعلمين لما يعرض عليهم ومثل التصفيق عند سماع الصوت، القفز، أو رفع اليد، أو بطاقة الحرف. مثال عن ذلك في اكتشاف التلاميذ حرف الظاء ( ظ )

نجد الأستاذ يطبق هذه الخاصية (أنشطة حركية) : عند الانطلاق يطرح أسئلة كتمهيد لبداية الدرس ولربطه بالهدف المنشود فيقول: (ماذا فعل أخوها سمير ؟) فتتم الإجابة من طرفهم .

← نظر سمير إلى ياسمين، ثم يسألهم ما هو عدد المقاطع في الكلمة " نظر " فعند نطقها لها ولتبيان المقطع المراد يقوم بالتصفيق أثناء نطقه لينتبه التلاميذ إليه. بعد ذلك يجعلهم يحددون المقطع الثاني من الكلمة باستعمال اللوحة أو رفع اليد.

التقويم التشخيصي :

هات كلمات تتضمن الصوت [ ظ ].

وعليه يتم التركيز الشفوي على النطق لصوت الحرف باستعمال النقر أو التصفيق.

**رابعاً:** يمكن الكتابة على (السبورة) الصوت المستهدف في الكلمات بدون حركات ثم بعد النطق يتم وضع الشكل الخطي المناسب ومن الأفضل أن تكون الحركات على قصاصات يسهل تحريكها حيث يتم تقديم الأصوات القصيرة فقط على الحرف استناداً على الفروقات الفردية ومع المداومة التأسيس للأصوات الطويلة رويداً رويداً. فمثلاً عند تقديمه لدرس حرف الميم ( م ) كي يتعرفوا عليه من ناحية الشكل ثم يعزله ليطبق عليه كلاً من الحركات القصيرة والطويلة ثم يدعوهم للقراءة.

يعرض المعلم على السبورة المقاطع مع الحركات التالية:

المقاطع المتضمنة الحركات الطويلة	الحركات الطويلة	المقاطع المتضمنة الحركات القصيرة	الحركات القصيرة
مَا	ا	مَ	َ
مُو	و	مُ	ُ
مِي	ي	مِ	ِ

ثم مطالبهم بقراءات فردية بسرعة مرتبة تارة ومشوشة تارة أخرى بسرعة ودقة.

**التطبيق:**

يكتب الأستاذ الجملة بوضوح على السبورة، ويتم قراءتها من طرف المتعلمين مع مراعاة الحركات القصيرة والطويلة.

إن من خلال هذا نشاط يتم نطق صوت الحرف بالحركات مع تصحيح الأستاذ النطق ، ودور الحركات هو ربط الصورة الذهنية بالصورة البصرية وباختلاف الحركات يختلف نطق صوت الحرف بالحركة.

وفي الأخير نستنتج من خلال هذه الأنشطة التي هي عبارة عن دروس حققت تجليات الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة لدى التلميذ التي وجب فيها على الأستاذ النطق الجيد لأصوات الحروف وتوظيفه بعض الحركات المساعدة في إيصال الهدف، وعلى المتعلم أن تتوفر لديه مهارة الاستماع الجيد والاستيعاب والنظر السليم ليتمكن من فهم الصوت وتجاوبه معه أثناء القراءة.

خاتمة

وفي خضم ما سلف ذكره، أخذتنا الجولة في البحث المعنون أثر الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة إلى جملة من النتائج منها ما يتعلق بالشق النظري، والجانب الآخر يتعلق بالشق التطبيقي عبارة عن دراسة وصفية وتحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

– الوعي الصوتي هو المعرفة الخاصة بأصوات اللغة ومبناها والقدرة على تمييز الوحدات الصوتية، وإدراك أن الكلمة المنطوقة هي قالب مركب يتألف من عدة أجزاء: قطع ومقاطع، وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصوتية الصغيرة، ويتضمن القدرة على الاستماع، والتعرف، والتلاعب بالأصوات في اللغة.

– الوعي الصوتي يساهم في تعلم مهارة القراءة لدى التلاميذ والتعرف على الأصوات وفك الرموز والتدريب عليه، فعملية الوعي الصوتي تنمو مع نشاطات وتمارين لغوية التي تجعل الطفل يكتسب حقيقة الأصوات.

– الصوت اللغوي هو عملية نطقية تدخل في تجارب الحواس وعلى وجه الخصوص السمع والبصر، يؤدي الجهاز النطقي حركة وتسمعه الأذن وترى العين حركات الجهاز النطقي حين أدائه.

– القراءة هي فعل بصري صوتي أو صامت يستخدمه كلاً من الأستاذ والمتعلم لكي يفهم ويعبر، ويؤثر في الآخرين وذلك يحتاج إلى حركات الأيدي و تعابير الوجه والتنويع في الصوت والشد على مخارج الحروف.

– الديسليكسيا أحد أنواع صعوبات التعلم وتعني عسر القراءة وتعد من أكثر أنواع اضطرابات التعلم شيوعاً حيث يكون لدى الطفل صعوبة شديدة في قراءة الحروف والكلمات.

– يحتاج التلميذ الذي يعاني من العسر القرائي إلى معاملة خاصة وصبر وتعاطف من جميع أفراد المجتمع، ومراعاة الناحية النفسية وعليه يجب على الأستاذ حل المشكلة عن طريق استخدام الأسلوب المرح والذكي وأن يكون مرناً لتحفيز التلميذ.

- العلاقة بين الوعي الصوتي ومهارة القراءة علاقة متبادلة ومتداخلة، فالوعي الصوتي هو أفضل منبئ بالقدرة على القراءة خلال فترة التعليم.
- الكتاب المدرسي هو الوعاء التطبيقي للمنهج، وهو الوسيط بين التلاميذ والأساتذ والمادة ولا يمكن للعملية التعليمية التربوية أن تتحقق بدونها.
- تعتبر السنة الثانية ابتدائي أهم مرحلة في الطور الابتدائي.
- يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي على مختلف أنشطة القراءة باعتبارها أداة التعلم في الحياة المدرسية.
- تنوعت أنشطة القراءة في كتاب اللغة العربية منها يستهدف تعليم القراءة مثل: إقرأ أو أفهم النص، ومنها استيعاب وعيهم ونلاحظ هذا عند وضعية الانطلاق، ومنها تختص بالمنطوق مثل أستعمل، أكتشف، إنتاج شفويا.
- عند تطبيق منهاج الوعي الصوتي بجميع مستوياته واستعماله بطريقة علمية وعملية من شأنه أن يؤثر إيجابا على نتائج اكتساب القدرات القرائية التي يمتلكها الطفل .
- ونرجو أن نكون قد وفينا البحث حقه بالرغم من بعض النقائص، فالكمال لله وحده نحمده سبحانه إتماما للنعمة.

المصادر والمراتب  
والمصنفات

## القرآن الكريم :

برواية حفص عن عاصم، الأزهر مجمع البحوث الإسلامية.

## المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، دط .
2. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية العسر القرائي (الديسليكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 2008، 1 م.
3. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، إرشاد ذوي صعوبات التعلم وأسرههم، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، الطبعة 2001، 1 م.
4. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ج3، القاهرة، مصر، 1985م.
5. أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي من ذوي صعوبات التعلم بعرف المصادر بغزة، قسم المناهج وأساليب التدريس، جامعة الأزهر، غزة، 2018م.
6. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة 3، 1982 م.
7. تمام حسن، مناهج البحث في اللغة العربية، مكتبة النشر للطباعة، دط.
8. جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2005 م.
9. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة - استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم - منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011 م.

10. حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة 1، 2000 م.
11. حسني عبد الجليل يوسف، قواعد قراءة اللغة العربية، دار الثقافة للتوزيع والنش، مصر، 2000 م.
12. خليل إبراهيم العطيه، في البحث الصوتي عند العرب .
13. راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 2007، 2.
14. ريمون طحان، الألسنية العربية، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1972م.
15. زكي نجيب محفوظ، فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، الطبعة 2، 1993 م.
16. الزمخشري، أساس البلاغة، باب الصاد، دار صادر، بيروت، 1979 م.
17. سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة، 2002 م.
18. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتسمية التفكير، علم، القاهرة، الطبعة 2، 2006 م.
19. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، والقاهرة، مصر، الطبعة 1، 2010م.
20. السيد عبد الحليم سليمان، صعوبات القراءة ماضيها وتشخيصها، عالم الكتب، مص، الطبعة، 2003 م.
21. صبحي حمودي، قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مادة قرأ، دار المشرق، لبنان، الطبعة 1.

22. صبري المتولي، دراسات في علم الأصوات الأصول النظرية والدراسات التطبيقية لعلم التجويد القرآني، زهراء الشرق مصر العربية، الطبعة 1، 2006م.
23. طه علي حسين الداليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 2005، 1م.
24. عاطف محمد بدوي، المناهج وطرق التدريس في العلوم الإنسانية، التعليم والتعلم في علم التاريخ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة 2010، 1م.
25. عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م.
26. بن عبد القادر عبد الصمد، المنهج الصوتي الخطي القراءة المقطعية - الوعي الصوتي التطابق الصوتي الخطي، مذكرة نموذجية، مدرسة شيخي عبد القادر - درمام - سيدو تلمسان، مدرسة التربية لولاية تلمسان، 2019-2020م.
27. عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، مطبعة الرسالة، 1956م.
28. عبد المنعم الميلادي، القراءة المكتبية المدرسية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007م.
29. علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
30. عمر محمد الخطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1 2011م.
31. فتحي عبد الحميد عبد القادر، العسر القرائي والمعرفة القرائية النظرية والتطبيق، دار الوفاء والطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة 1.

32. الفيروزآبادي، قاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، الطبعة 2009، 1 م.
33. لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي، مركز الدعم التعليمي ماتيا، شرقي القدس، 2011- 2012 م.
34. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا.
35. محمد أحمد السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، الطبعة 1، 1995 - 1996 م.
36. محمد بشير حسن، تصنيف الأصوات بحسب مخارجها وصفاتها بالرسوم التوضيحية، محاضرة مخارج الأصوات.
37. محمد عبد الرحيم عدس، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 1989 م.
38. محمد عوض الله سالم، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج).
39. محمد فندي عبد الله، أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، جدار للكتاب العالمي، الأردن، الطبعة 2007، 1 م.
40. محمد فهمي حجازي، المدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر، الطبعة 2، 1078 م.
41. محمود العشري، الوعي الصوتي، من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، جامعة جورجانون، قطر.
42. مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم - (النظرية - البحوث - التدريبات - والاختبارات)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة 2006، 1 م.

43. نصره محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي (الديسليكسيا)، دراسة تشخيصية علاجية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2005 م.
44. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الزاربطة، الإسكندرية، 2000 م.
45. هدى محمد الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 م.
46. هشام الحسن، طرق تعليم أطفال القراءة.
47. وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، جويلية، 2015 م.
48. وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، جويلية، 2015 م.
49. وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2016 م.
50. وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2011 م.
51. وفاء كامل فايت، الباب الصرفي وصفات الأصوات دراسة في الفعل الثلاثي المضعف، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة 2001، 1 م.

## المذكرات:

1. أحمد تقي الدين مرياح، عسر القراءة والعلاقة بالتوفيق النفسي لدى عينة من السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل ماجستير في علوم التربية، الأغواط، 2014 - 2015.
2. أزداو شفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، دراسة طولية تتبعية من بداية السنة أولى إلى بداية السنة الثانية ابتدائي، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011- 2012 م.

3. إيناس محمد عبد الفتاح النجار، أثر استخدام إستراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة الجهرية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2018 م.

4. بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول، مذكرة ماجستير، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، فرحات عباس، سطيف، 2009 م.

5. سليمة دمدم، نور الهدى علال، التقرير المعجمي وعلاقته بعسر القراءة، دراسة وصفية مقارنة لدى عينة من التلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2015- 2016 م.

6. منداس نورية، عسر القراءة عند تلاميذ الابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017 - 2018 م.

7. نوارة بحري، نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر - دراسة وظيفية تطبيقية في قصيدة والموت اضطرار للمتنبى، رسالة دكتوراه للغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009 - 2010 م.

## المجلات:

1. إسماعيل عيسى، اللغة عند الطفل، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، د ت.
2. عبد العزيز الصرطاوي، تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة بمدينة العين، مجلة الطفولة العربية، العدد 38.

3. عبد اللطيف حني، فاعلية الصورة الملونة في تنمية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، كتاب التلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي سوريا، العدد 13 14، ديسمبر 2005 م.

4. فاطمة سعدي، مجلة شبكة تقويم الكتاب المدرسي بضوء معايير الجودة، جسور المعرفة، الجزائر، العدد 10، جوان 2017 م.

5. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، 2014.

6. مسعودة بوطلعة، محمد الفاتح عثمان، أكاديميون مشتتون حول توصية التدريس بالعامية، يومية وطنية مستقلة، أدرار، 11 أغسطس 2015 م.

### مراجع فرنسية :

1. Sprenger \_ Chrilles ,L .Caalis .s (1996) « Lire lecture et écriture acquisition et troubles du développement.

2. Zormane m(1999) « evaluation de la coxion phonologique et entrainement des pomologique rn grand mateamelle » réduction orthophonique n° 197 .

# المنهج الصوتي - الخطي

## حرفا الميم والباء

تصميم وإعداد الأستاذ محمد

2020-2019



الحصة رقم: 01 / 45 دقيقة



يعتبر النص القرائي هي حجر الأساس في دروس الحروف، وهدفها تدريب المتعلمين على القراءة من البداية، وإن كانت ستبدأ بشكل آلي، لأن الطفل لا يميز الحروف، لكن ترسيخ هذا الروتين في كل حصة، ومع اكتساب الطفل معرفة بالحروف والكلمات ستبدأ هذه الطريقة تؤتي أكلها، وسيبدأ أمر تمييز الكلمات ومقاطعها وحروفها يتشكل ويترسخ شيئاً فشيئاً



الأستاذ محمد



مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَطْفَالَ.  
أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ، اسْمِي بُشْرَى.

المرحلة الأولى

- قراءة تدريبية للجملة من قبل المتعلمين
- ضع النص القرائي أمام متعلميك مستعيناً بجهاز عرض او عن طريق قصاصات ورقية، او الكتاب المدرسي وأخبر متعلميك أنك ستدرهم الآن على القراءة. من يريد أن يكون قارئاً ماهراً؟
- نوع في أساليب القراءة بين القراءة الجماعية، والفردية، وبين قراءة كلمة واحدة، إلى قراءة الجملة كاملة، وهكذا.
- اطلب منهم وضع الأصبع على الكلمات وهو يقرؤون
- اطلب من بعض المتعلمين المجيدين أن يقرؤوا الجملة الأولى، ثم من متعلمين آخرين أن يقرؤوا كلمات محددة من الجملة الأولى
- كن حاضراً، وتابعي تفاعل متعلميك معك، ويمكنك أن تتوقف في حال شعرت بأن المتعلمين بدأوا يتعبون أو يصيهم الملل، وحينها غير الجو، بطرح فكرة لعبة مثلا
- يمكنك تقطيع الجمل ورصد حدودها
- اجعلهم يتعرفون على عدد الكلمات في كل جملة ولا بأس ان يكون الامر بالنقر بالقلم على الطاولة
- اطلب من أحدهم ان يضع خطا بين الكلمة وأخرى
- تشويش الكلمات ومطالبة المتعلمين ترتيبها (يمكن ان تجعل النشاط في مجموعات مصغرة بتوزيع عليهم قصاصات ورقية)
- اطلب من المتعلمين اقتراح كلمات بديلة لكلمة " اطفال " او لكلمة " بشرى" ثم نطق الجملة الجديدة



مهارات الوعي الصوتي في القراءة الاجمالية ترتكز أساسا على الوعي بحدود الكلمة والجملة، كما يعتبر الفهم مكون رئيس لنداك من خلال استعمال الأسلوب التركيبي والاستبدالي



الحصة 02 و 03 / 90 دقيقة



1. الوعي الصوتي (مشاهدة) / 15 دقيقة

تقوم مهارة الوعي الصوتي على تمكّن المتعلمين من تمييز أصوات الحروف التي **يسمعا ابتداءً دون أن يراها**، والوعي الصوتي بأصوات الحروف مجردة دون مراعاة لصوت الحرف القصير أو الطويل. - انظر المذكرة التوجيهية رقم: 02



الأستاذ محمّد

- ماذا قالت المعلمة للتلاميذ؟ مرحبا بكم انا معلمتكم (تكرار الحملة من قبل المتعلمين)
- معرفة حدود الكلمات من خلال النقر على المكتب ومطالبة المتعلمين ذكر عدد الكلمات
- ركز على نطق كلمة: **معلمتكم**
- يتم التركيز الشفوي على النطق: م/ع/ل/م/ت/ك/م باستعمال النقر او التصفيق (**التمييز الشفوي**)
- اطلب من متعلميك عد مقاطع كلمة (معلمتكم) (**دلهم على ان مقطع من تقطيع، قطع يقطع**)
- انطق الكلمة وركز على صوت الحرف (م) ثم طالهم بالصوت الذي تكرر في الكلمة

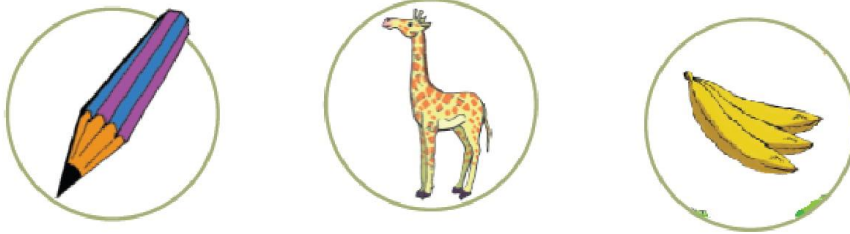
ترتكز أنشطة الوعي الصوتي على تعرف المتعلمين لصوت الحرف المسموع في أول الكلمة أو آخرها. وتتطوّر أنشطة الوعي الصوتي إلى المستويات الأخرى لاحقاً إلى تمييز المتعلمين للكلمات المتشابهة في الإيقاع، وتمييز الكلمة الأولى أو الأخيرة أو الكلمة المشتركة المتكررة، تمهيداً لتحليل الكلمات إلى أصوات ومقاطعها وتركيبها لاحقاً.



1. استمع وارفع البطاقة عند سماع صوت الحرف (م)



2. اسمي الصور واحد التي تبدأ بصوت الحرف (ا)



3. اسمي الصور واحد التي لا يبدأ اسمها بصوت الحرف (م)



1. أذكر أسماء أشخاص تبدأ بصوت الحرف (م)

تعتمد أنشطة الوعي الصوتي على تنفيذ أنشطة حركية سمعية أو بصرية أو حسية، يميّز من خلالها المتعلمون الصغار صوت الحرف المستهدف  
•تنوّع استجابات المتعلمين لما يعرض عليهم أو يُطرح عليهم يكون على  
أ-التصفيق عند سماع الصوت ب-القفز على سبيل المثال  
ج-رفع اليد أو بطاقة الحرف د-الكتابة لاحقاً أو التلوين



1. التطابق الصوتي الخطي لصوت الحرف (م)/20 دقيقة

مَرْحَبًا بِكُمْ أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ

- قراءة الجملة من قبل المعلم والمتعلمين
- مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات لمعرفة حدود الكلمة كتابيا.
- ممارسة القراءة مع تقطيع الجملة إلى كلمات (يمكنك ترك الأمر لأحد المتعلمين ومساعدته من طرف الاقران إن هو أخفق)
- استخراج كلمة معلمتكم

مَرْحَبًا	بِكُمْ	أَنَا	مُعَلِّمَتُكُمْ
-----------	--------	-------	-----------------

- استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال بعد التقطيع الخطي. (يرتكز التقطيع الخطي على الحرف)

مَ عَ لَ لَ مَ تَ كُم

م م م



الأستاذ محمّد

- ممارسة التقطيع الحرفي للكلمة والعزل وصول للحرف (التقطيع الصوتي - الخطي)
- عند العزل يستحسن كتابة الحرف بدون حركات (م) (العزل)
- يتم التعرف على اسم الحرف. يقول الأستاذ هذا حرف الميم
- يشير الى رسمه في اول ووسط الكلمة واخرها (التصنيف)

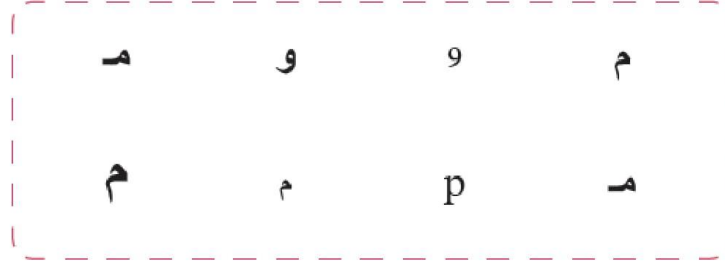


يمكنك ان تكتب الحروف في أوراق كبيرة وتخرج ثلاثة تلاميذ يمسك كل واحد بحرف وبين لهم الاختلاف بين الأول والأوسط  
(وسط الكلمة) والأخير (نهاية الكلمة)



احوِّط على رسم الحرف م

تقويم بنائي يهدف الى تمييز  
المتعلم لرسم الحرف  
الوعي الخطي لصوت الحرف)



أستمع واميز الصوت القصير/20 دقيقة



مِسْطَرَةٌ

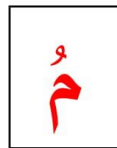


مُعَلِّمَةٌ









مَسْجِدٌ

- يعرض المعلم الصورة مع الكلمات
- مطالبة المتعلمين الاستماع للكلمات مع الإشارة الى الصورة واطلب من بعضهم ترديدها (يمكنك استعمال القراءة الجماعية)
- لك ان تطالهم بإغماض الاعين واسمعهم كلمات (مسجد / معلمة / مسطرة) مع التركيز على صوت حرف (م)
- طابهم بتحديد الاختلاف (هل تكرر نفس الصوت)
- يشير المعلم إلى اختلاف صوت الحرف القصير (مع الحركات)



يمكن كتابة (على السبورة) الصوت المستهدف في الكلمات بدون حركات ثم بعد النطق يتم وضع الشكل الخطي المناسب من الافيد والافضل ان تكون الحركات على قصاصات يسهل تحريكها

تقدم الأصوات القصيرة فقط مع حرف الميم، استنادا على الفروقات الفردية ومع توالي تقديم الحروف يتم التأسيس للأصوات الطويلة رويدا رويدا ثم الموازنة بينها


رفع السبابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوحا. 	مَ		+	م
استخدام السبابة لرسم دائرة في الهواء في حالة صوت الحرف المستهدف مضموما 	مِ		+	م
إنزال السبابة للأسفل في حالة صوت الحرف المستهدف مكسورا 	مِ		+	م

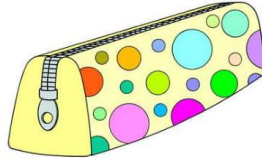
يتم نطق صوت الحرف بالحركات (يصحح الأستاذ النطق)

ما جاء من حركات مفاده ربط الصورة الذهنية بالصورة البصرية، ولك سيدي المعلم كامل الحرية في اختيار الحركات المناسبة



أحوظ الحرف المناسب

		
مَ	مِ	مِ

		
مقلمة		
مَ	مِ	مِ

		
منزل		
مَ	مِ	مِ



تقويم بنائي، الهدف منه تدارك النقائص وتقديم تغذية راجعة

يلفت المعلم انتباه المتعلمين قبل كتابة الحرف (أ) إلى الآتية:

- أ-طريقة مسك القلم الصحيحة.
- ب-الكتابة من نقطة محددة.
- ج-اتجاه حركة اليد من الأعلى إلى الأسفل.
- د-التناسق في حجم الخط



الأستاذ محمد

- يكلف المعلم المتعلمين باتباع استراتيجية المحاكاة كتابة الحرف على السبورات الصغيرة
- الرسم في الهواء ، استغل نشاط التربية الفنية لتجسيد الحرف بالعجينة الاصطناعية .
- ينتقل المعلم إلى تنفيذ الكتابة في الكتاب ويطلب من المتعلمين الكتابة فوق الحرف.
- ينتقل المعلم إلى كراسة القسم ويتدرّب المتعلمون على محاكاة كتابة الحرف المستهدف.

					1
ق		موز			

الملاحظة الية ممتازة للوقوف على النقائص، كن، سندا لهم وشجعهم، ان يكسب المتعلم ثقة في نفسه مفتاح مهم للمضى قدما

يتم التدريب على كتابة رسم الحرف دون حركات في مواضع مختلفة ثم الانتقال الى رسمه في الحصة المقبلة بحركاته وداخل التركيب



الحصة رقم: 04 / 45 دقيقة



اقرأ وأتبت: 10 دقائق

م	م	م	م	م
م	م	م	م	
م	م	م	م	م
م	م	م	م	

أضع دائرة حول حرف الميم و انطقها / 5 دقائق

قلم

مزارع

مع

أحمد

منشار

اقرأ الكلمات التي فيها حرف الميم: 5 دقائق



ارجع للكتاب المدرسي، الصفحة 30

تثبيت شكل الحرف وصوته يتطلب منك سيدي المعلم أن تكون حاضرا، ملاحظا، مشجعا، تقدم التغذية الراجعة و عليك تسجيل أسماء من وجدت لديهم صعوبات في ذلك مع تحديد نوع الصعوبة قصد المعالجة في حصص مخصصة لذلك



اكتب: 15 دقيقة

مَ	مَ	مَ	مَ	
•	•	•	•	
مَ	مَ	مَ	مَ	
•	•	•	•	
رُحَبًا	بِكُ	أَنَا	عَلَّ	تُكُ

من الأخطاء الشائعة تقديم رسم الحرف منفردا منعزلا، والاصل ان يقدم منفردا وداخل التركيب (جملة، كلمة...)



الأستاذ محمد

www.Espace-Educ.Com

فضاء التعليم الجزائري



الحصة 05 و 06 / 90 دقيقة

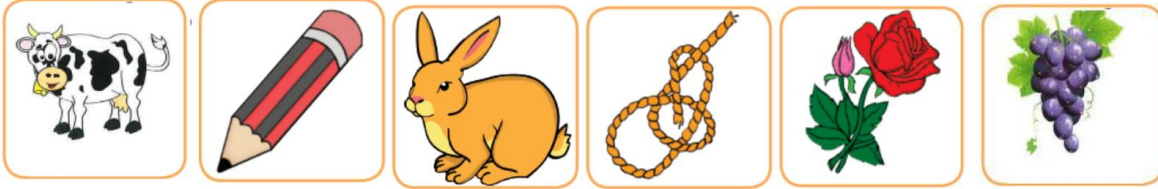


الوعي الصوتي (مشاهدة) / 15 دقيقة

- ماذا قالت المعلمة للتعريف بنفسها؟ اسمي بشري
- معرفة حدود الكلمات من خلال النقر على المكتب ومطالبة المتعلمين ذكر عدد الكلمات
- ركز على نطق كلمة: بشري
- يتم التركيز الشفوي على النطق: بش/رى باستعمال النقر او التصفيق (التميز الشفوي دون استعمال الكتابة)
- انطق الكلمة وركز على صوت الحرف (ب) ثم طالعهم بالصوت الذي سمعوه في اول الكلمة

ترتكز أنشطة الوعي الصوتي على تعرف المتعلمين لصوت الحرف المسموع في أول الكلمة أو آخرها. وتتطور أنشطة الوعي الصوتي إلى المستويات الأخرى لاحقًا إلى تمييز المتعلمين للكلمات المتشابهة في الإيقاع، وتمييز الكلمة الأولى أو الأخيرة أو الكلمة المشتركة المتكررة، تمهيدًا لتحليل الكلمات إلى أصوات ومقاطعها وتركيبها لاحقًا.

4. اصفق عند سماع صوت الحرف (ب)



1. اسمي الصور واحد التي تبدأ بصوت الحرف (ب)



2. اسمي الصور واحد التي يبدأ اسمها بصوت الحرف (ب)



1. أذكر أسماء أشخاص تبدأ بصوت الحرف (ب)



الأستاذ محمد

Www.Espace-Educ.Com

فضاء التعليم الجزائري



التطابق الصوتي الخطي لصوت الحرف (ب) // 20 دقيقة

## اسمي بشرى

- قراءة الجملة من قبل المعلم والمتعلمين
- مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات لمعرفة حدود الكلمة كتابيا.
- ممارسة القراءة مع تقطيع الجملة إلى كلمات (يمكنك ترك الامر لأحد المتعلمين ومساعدته من طرف الاقران إن هو أخفق)
- 

بشرى	اسمي
------	------

- استخراج المفردة المقصودة (بشرى) عن طريق الحذف أو السؤال بعد التقطيع الخطي.
- ممارسة التقطيع الحرفي للكلمة والعزل وصول للحرف (التقطيع الصوتي - الخطي)

رَى	بُشْرَى
-----	---------

- ممارسة التقطيع الحرفي للكلمة والعزل وصول للحرف

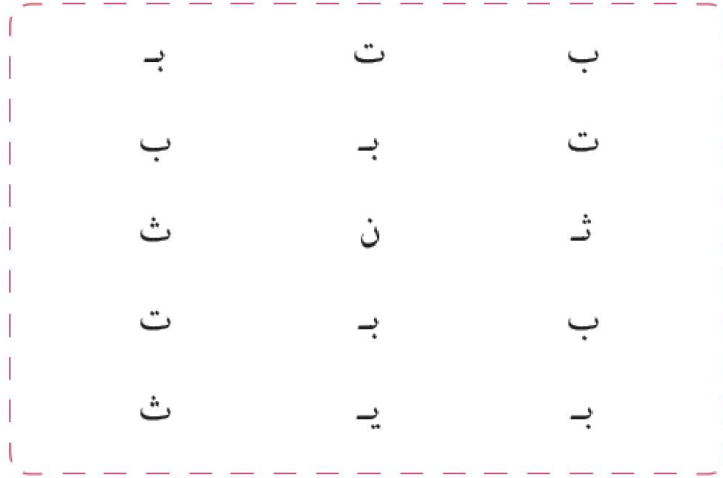
بُ	شْ	رَ	ى
----	----	----	---

بـ

- عند العزل يستحسن كتابة الحرف بدون حركات (م) (العزل)
- يتم التعرف على اسم الحرف. يقول الأستاذ هذا حرف الميم
- يسأل المعلم عن موقع الحرف (في أول الكلمة) (يمكن اقتراح كلمات أخرى في وسط الكلمة وفي آخرها)

احوط على رسم الحرف ب

تقويم بنائي يهدف إلى تمييز  
المتعلم لرسم الحرف  
الوعي الخطي لصوت الحرف)



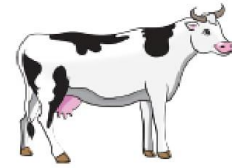
أستمع واميز الصوت القصير / 15 دقيقة



بِرْكَة









بُرْتُقَالٌ



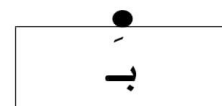
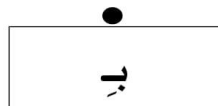
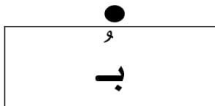
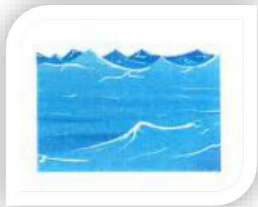
بَقْرَةٌ

- يعرض المعلم الصورة مع الكلمات
- مطالبة المتعلمين بالقراءة
- يشير المعلم إلى اختلاف صوت الحرف القصير (مع الحركات)

الأستاذ محمد

<p>رفع السبابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوحا.</p> 	بَ		+	ب
<p>استخدام السبابة لرسم دائرة في الهواء في حالة صوت الحرف المستهدف مضموما</p> 	بِ		+	ب
<p>إنزال السبابة للأسفل في حالة صوت الحرف المستهدف مكسورا</p> 	بِ		+	ب

أصل شكل الحرف بالصورة المناسبة



تقويم بنائي يهدف إلى تمييز المتعلم لرسم صوت الحرف (الوعي الصوتي الحرف)



www.Espace-Educ.Com

فضاء التعليم الجزائري

استمع واميز الصوت الطويل/20 دقيقة

الأستاذ محمد



بَابٌ

بَا



بَطَّة

بَ



رفع السبابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوحاً						
			بَ		+	ب
مد الذراعين إلى أعلى والسبابة مرفوعة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدوداً باللف.						
	بَا	ا	+		+	ب

أضع دائرة حول الصوت القصير لحرف (ب) وخطاً تحت الصوت الطويل لحرف (ب)

بَابٌ	لُعْبَةٌ	سَنَابِلٌ	رَابِعٌ
بُذُورٌ	كِتَابٌ	بِطْرِيقٌ	رَبَابٌ
سَبَانُخٌ	بُومَةٌ	بَائِعٌ	بَابَا



أتدرب على رسم الحرف : 20 دقيقة

ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
			
باب		بطة	

  
الأستاذ محمد



الحصة: 07/45 دقيقة



أقرأ وأتبت: 08 دقائق

ب	ب	بَا	بِ	بِ
بَ	بَب	بِب	بِ	بِ
بُ	بُب	بِبُ	بِ	بِ
بِ	بِب	بِبِ	بِ	بِ
بَا		بَابَا	بَابَا	بَا
مَا		مَامَا	مَامَا	مَا

أقرأ المقاطع والكلمات: 8 دقائق

بَابُ	←	بَا	بُ
بَابَا	←	بَا	بَا
بَابُ	←	بِ	بِ
مَامَا	←	مَا	مَا

أتدرب على الكتابة: 15 دقيقة

بَ	بَ	بَ	بَ
.	.	.	.
بُ	بُ	بُ	بُ
.	.	.	.
بِ	بِ	بِ	بِ
.	.	.	.
اسمي : شري			

تكليف المتعلم بواجب منزلي، يتدرب من خلاله على رسم الحرف فكرة محمودة، وتذكر دائما ان العبرة بالكيف لا بالكم



  
الأستاذ محمد



الحصة: 45/08 دقيقة

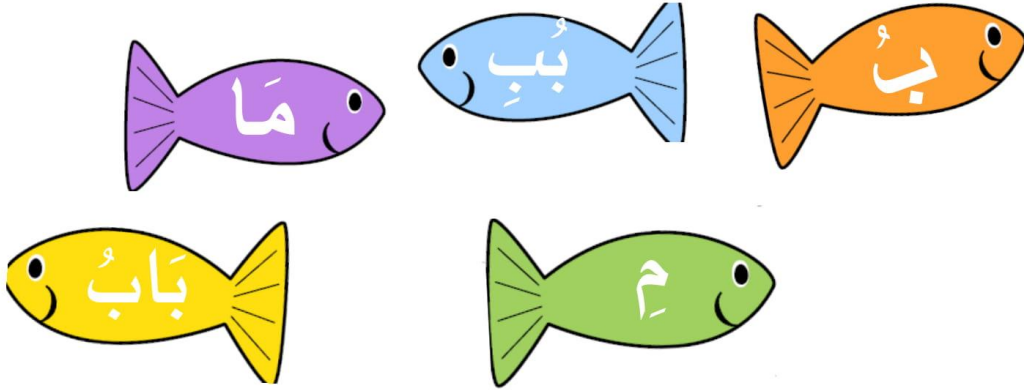


الألعاب القرائية انما الهدف منها ترسيخ مكتسبات عن طريق بيداغوجيا اللعب بعيدا عن الورقة القلم، فاقبل بعد الحركية فيها وجعلها تنافسية بين التلاميذ والافواج



### لعبة صيد السمك

- اصنع سنارة وعلق عليها قطعة مغناطيس
- ارسم أربع أو خمس سمكات ولونها ثم غلفها حراريا. وقصها ثم ارسم كل سمكة في ورقة وعلق عليها (مشبك حديد) اللي يستخدموه في شبك الاوراق
- أحضر أي علبه أو سلة وحتى على طاولة المعلم وضع فيها الأسماك واكتب عليها الحروف او كلمات بسيطة
- اجعل منافسة بين تلميذين، وكلما اصطاد متعلم ورقة قرا ما فيها



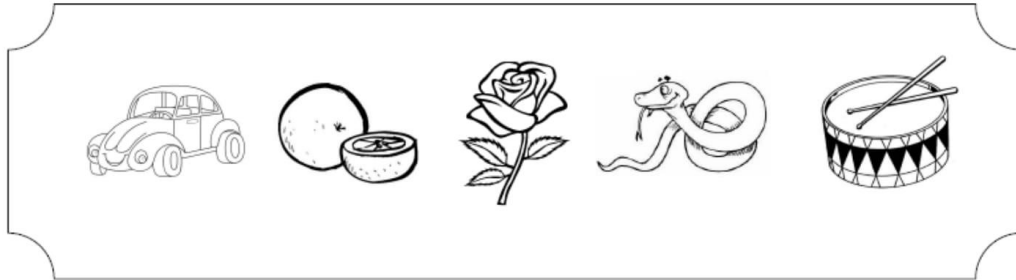
### لعبة ساعي البريد

- اخرج متعلما ليمثل دور ساعي البريد، وضع في حقيبته مجموعة بطاقات تحمل حروف يوزعها على بعض المتعلمين، ثم طالب كل متعلم بقراءة بالخروج الى السبورة وقراءة الحروف، دع ساعي البريد يكافئ القراء الجيدين ببطاقات تعزير



الأستاذ محمد

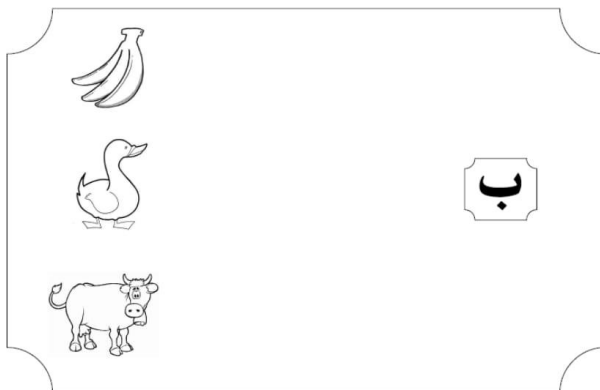
(1) ألون الصّورة التي تحتوي حرف (ب)



(2) ألون الصورة التي تحتوي تبدأ بحرف الميم



(3) اربط الحرف بالكلمة التي يبدأ بها



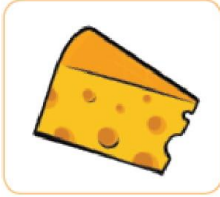
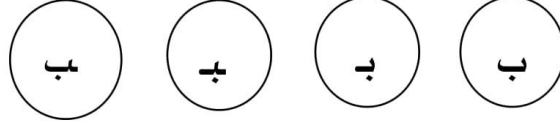
الأستاذ محمد



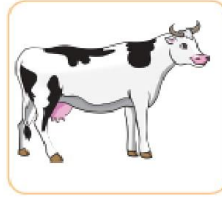
الحصة: 09/45 دقيقة



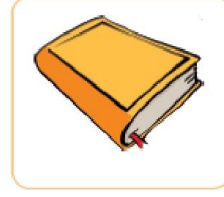
أضع شكل الحرف المناسب مكان النقط



ج.....ن

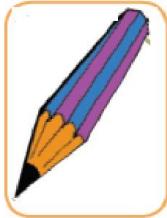
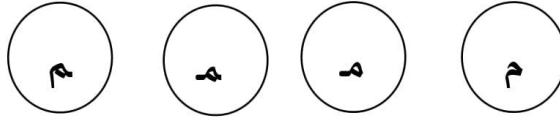


قرة....



كتا....

ضع شكل الحرف المناسب مكان النقط



ق.....



سطرة....



ج.....ل

الأستاذ محمّد



Www.Espace-Educ.Com

الأنشطة للاستئناس وللمعلم كامل الحرية في تدبير ما

يراه مناسباً



فضاء التعليم الجزائري

# اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ

مع تحيات الاستاذ محمد

فہرست

مقدمة ..... أ - ب - ج

## الفصل الأول :الوعي الصوتي.

### المبحث الأول :الوعي الصوتي أساسيات ومفاهيم .

1. مفهوم الوعي الصوتي..... - 7 -
2. مستويات الوعي الصوتي..... - 9 -
3. العوامل المؤثرة في الوعي الصوتي..... - 10 -
4. أهمية الوعي الصوتي..... - 11 -
5. نمو الوعي الصوتي..... - 13 -

### المبحث الثاني :الصوت اللغوي .

1. تعريف الصوت..... - 16 -
2. أقسام الصوت ..... - 18 -
3. صفات الصوت..... - 20 -
4. النظام المقطعي ..... - 22 -
5. مخارج الأصوات..... - 25 -
6. الصوت والحرف في اصطلاح علماء الأصوات (الفرق)..... - 31 -

### المبحث الثالث :النظام المورفولوجي

1. المورفولوجيا ..... - 35 -
2. مكونات المورفولوجيا..... - 36 -

3. تعريف الاشتقاق ..... - 37 -
4. ميكانيزم الاشتقاق ..... - 38 -
5. أنواع الاشتقاق ..... - 39 -

### المبحث الرابع :الجهاز النطقي البشري.

1. تعريف الجهاز النطقي ..... - 41 -
2. أعضاء الجهاز النطقي ..... - 42 -
3. الناطق ومكان النطق ..... - 45 -
4. العملية النطقية (كيفية النطق) ..... - 47 -

### الفصل الثاني :القراءة وعلاقتها بالوعي الصوتي.

#### المبحث الأول :مفهوم القراءة وتنميتها.

1. تعريف القراءة ..... - 52 -
2. أنواع القراءة ..... - 55 -
3. عوامل اكتساب مهارة القراءة ..... - 59 -
4. طرق تعليم القراءة ..... - 61 -
5. تنمية المهارات القرائية ..... - 65 -

#### المبحث الثاني :العوامل المؤثرة في الوعي الصوتي والقراءة .

1. تعريف ازدواجية اللغة ..... - 68 -
2. مزايا ومساوئ ازدواجية اللغة ..... - 68 -

3. المحيط اللغوي الجزائري..... - 69 -
4. احتكاك اللغات وازدواجية اللغة..... - 72 -
5. المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلاقته بالوعي الفونولوجي وتعلم  
القراءة عند الطفل..... - 72 -

### المبحث الثالث :العسر القرائي وعلاجه.

1. مفهوم العسر القرائي ..... - 75 -
2. أصل كلمة الديسليكسيا ..... - 76 -
3. أسباب العسر القرائي ..... - 76 -
4. تشخيص العسر القرائي ..... - 79 -
5. علاج العسر القرائي..... - 80 -

### المبحث الرابع :أثر الوعي الصوتي في القراءة.

1. علاقة العسر القرائي بالوعي الفونولوجي ..... - 84 -
2. الوعي الصوتي وعلاقته بالقراءة ..... - 85 -
3. دور المعلم والمتعلم في استراتيجيات الوعي الصوتي ..... - 86 -

### الفصل الثالث :أثر الوعي الصوتي في القراءة السنة الثانية ابتدائي

#### أنموذجا

### المبحث الأول :الكتاب المدرسي ونشاط القراءة.

1. تعريف الكتاب..... - 89 -

2. تعريف الكتاب المدرسي.....- 90 -
3. أهمية الكتاب المدرسي.....- 91 -
4. كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.....- 92 -
5. كيفية تقديم نشاط القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.- 96 -

### المبحث الثاني : الوعي الصوتي وتحقيق مهارة القراءة.

1. تجليات الوعي الصوتي في نشاط القراءة من خلال تحليل مذكرات خاصة  
بالسنة الثانية ابتدائي.....- 104 -
- خاتمة .....- 110 -
- قائمة المصادر والمراجع .....- 114 -
- الملاحق.....-121-

## ملخص:

تنوعت أنشطة القراءة في كتاب اللغة العربية منها يستهدف تعليم القراءة مثل: إقرأ أو أفهم النص، ومنها استيعاب وعيهم ونلاحظ هذا عند وضعية الانطلاق، ومنها تختص فالمنطوق مثل أستعمل، أكتشف، إنتاج شفويا.

— عند تطبيق منهاج الوعي الصوتي بجميع مستوياته واستعماله بطريقة علمية وعملية من شأنه أن يؤثر إيجابا على نتائج اكتساب القدرات القرائية التي يمتلكها الطفل .

الكلمات المفتاحية: أنشطة القراءة- اللغة العربية- القدرات- منهاج الوعي- الانطلاق